الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر:

الموضوع

الأنماط التربوية الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

من إعداد الطالبة:

فراط فاطيمة

تحت إشراف الأستاذة:
حيرش أمال

لجنة المناقشة:

- **باشا محمد رئيسا**
- **مخلوف بشير مناقشا**

السنة الجامعية (2012-2013)

الفهرس

شكر وعرفان
الاهداء
ملخص البحث
مقدمة عامة
مقدمة عامة.....1
1-الدراسات السابقة
2-أسباب اختيار الموضوع 2
3-أهداف الدراسة.....9
4-اهمية الدراسة
5-الإشكالية.....8
6-الفرضيات.....8
7-منهجية البحث
8-تحديد المفاهيم.....10
الفصل الأول: الأسرة و الأنماط التربوية
تمهيد.....15

المبحث الأول: الأسرة
1-تعريف الأسرة.....16
2-أشكال الأسرة 17
3-وظائف الأسرة.....18
4- خصائص الأسرة 19
المبحث الثاني:الأنماط التربوية
تعريف لأنماط التربوية.....22
2- أنواع الأنماط التربوية
3- العوامل التي تتحكم في أساليب المعاملة الوالدية.....26
خلاصة.....30
الفصل الثاني:التحصيل الدراسي
تمهيد.....32
المبحث الاول: ما هية التحصيل الدراسي
1 –تعريف التحصيل الدراسي.....33
2 - أنواع التحصيل الدراسي.....34
3- مبادئ التحصيل الدراسي 35
المبحث الثاني: اهمية التحصيل الدراسي
1 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....36

2- أهمية التحصيل الدراسي 37

3- الحوار الأسري و التحصيل الدراسي.....38
- خلاصة.....39
الفصل الثالث: الأنماط التربوية الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي
تمهيد..... 41
المحور الأول البيانات الشخصية..... 43
المحور الثاني الأساليب التربوية والاتجاهات الوالدية في تربية الطفل.....47
المحور الثالث: التحصيل الدراسي
مناقشة الفرضيات.....52.
الخاتمة.....
قائمة المراجع
الملاحق

الاهداء

الحياة زلات و انتصارات ,دموع و ابتسامات ,فإذا كان الأمس قد ضاع فبين يديك اليوم ,و اذا كان اليوم سوف يرحل فلديك لا تحزن الغد ون تحزن على الأمس ,فهو لن يعود و أحلم بشمس مضيئة في غد جميل أهدي ثمرة عملي هذا إلى :

أروع أستاذة في مدرسة الحياة من علمتني أن أخلق من اليأس أملا لأن اليأس فيه طعم الموت

و لأن الأمل معنى الحياة إلى والدي العزيز " أحمد " أطاله الله في عمره

إلى من سقتني بحبها و عطفها و التي فاقت تضحياتها كل التضحيات و التي كانت سندي ودلتني إلى طريق النجاح و التألق و جعلتني امرأة تحديات أمي العزيزة على قلبي " ثوريا "

إلى الغالي الذي كان سند لي في كل الصعوبات" أحمد"

إلى من ساعدتني كثيرا و كانت لي خير عون لي أختي العزيزة زينب و أخواتي حميدة وزوجها أحمد فتحية وزوجها محمد و بشرى وأخوتي علي و محمد و حميد و حسين و الكتاكيت ليلى و أحمد

إلى صدقاتي ورفقاء دربي صورية ,فتحية خديجة شهرة إلى صدقاتي العزيزات كريمة ,زهرة ,أمينة ,حنان ,فاطمة ,خلود ,سمية و مسعودة ,حنان سماح و عليا والغالية على قلبي دون منازع تركية .

إلى كل من أناروا طريقي و ساهموا في تعليمي و نجاحي إلى جميع أساتذتي الكرام و فضلهم يعلو كل فضل و بالأخص إلى الأستاذة المؤطرة "حيرش أمال "والأستاذة زرهوني

شكر و عرفان

أول و أخر شكر لله سبحانه و تعالى الذي أمدني بالإرادة و حسن التوكل لتحقيق أسمى هدف في بلوغ أعلى المراتب في طلب العلم أما الشكر الثاني فالمصابيح المنير للطريق السديد الأساتذة الكرام المحترمين الذين لم يبخلوا علينا طيلة المشوار الدراسي للسنوات الماضية و بالأخص الشمعة المنيرة دائما الأستاذة المؤطرة " حيرش أمال " و التي لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها الهادفة فقد كانت سند و عونا في انجاز هذا العمل المتواضع

دون أن ننسى كل من ساهم سواء من قريب أو بعيد من زملاء و أساتذة بقسم علم الاجتماع التربوي بخروبة بمستغانم

مقدمة عامة:

تعد الأسرة من المنظور السوسيولوجي من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام اغلب الباحثين الاجتماعيين والمهتمين بهذا العلم باعتبارها الممثلة الأولى للثقافة. وهي من أقوى الجماعات تأثيرا على السلوك الفرد, ولها الفضل في تشكيل وإعداد شخصيته وكذا دمجه في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية فاعليها الأولين هما الأولياء ويأتي بعد ذلك دور العديد من مؤسسات التنشئة التي تساهم أيضا مع الأسرة في اكتساب الطفل شق من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بينه وبين أفراد مجتمعه وبذلك تصبح لديه أدوات فعالة تساعد على الاندماج في الجماعات المختلفة عبر مراحل نموه, ومنه فالعلاقة الموجودة بين الوالدين و أبنائهما عنصر أساسي في الحياة اليومية بحيث تعمل على تكوين وتطوير الشخصية .

وتتدخل أيضا في ذلك عوامل أسرية متعددة كالدخل الأسري, و المستوى الثقافي للوالدين إلى جانب معاملة الوالدين داخل الأسرة كالإهمال اللامبالاة...الخ. لكون حسن المعاملة و الاهتمام والمتابعة الدائمة للطفل حافز قوي ليبذل جهد فعال في لتحقيق نتائج جيدة في مشواره الدراسي.

أما الطفل الذي يعاني من استبداد الوالدين يكون مرجحا أكثر لتلقي بعض المشاكل النفسية و الاجتماعية, كونهما يحاولان السيطرة على أطفالهما مدفوعين برغبة لاشعورية تجعلهما يرغبان في الاحتفاظ بسلطتهما فينمو لدى الطفل و الشاب المراهق الرغبة في الرغبة في الاستقلال بشخصياتهم ويصدم ذلك مع ضرورة طاعة الوالدين ,وقد يصل الأمر بالأطفال إلى حد الشعور بالكراهية اتجاههم.

إن الطفل الذي ينشأ في جو يحيطه الحبو الحنان ويلقى مساعدة حسنة ناتجة عن علاقة طيبة بينه وبين أسرته التي توفر له الوسائل المادية و المعنوية يكون متحمسا أكثر لمزيد من التحصيل ,وعلى هذا الأساس تتناول هذه الدراسة مشكلة من أبرز المشاكل التي تتعلق

بالأسرة وتؤثر على المردود الدراسي للتلميذ ألا وهي الأنماط التربوية للوالدين و تأثيرها على التحصيل الدراسي ,وفي ضوء هذه الاعتبارات قسنا بحثنا إلى : ثلاث فصول.

الفصل الأول:فصل تمهيدي يتناول إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة بالإضافة إلى فرضياته و مصطلحاته.

الفصل الثاني:تناول في مبحث الأول الأسرة ,تعريفها,أشكالها وأهميتها ووظائفها.

أما بالنسبة للمبحث الثاني:تناول الأنماط التربوية تعريفها,أنواعها,والعوامل التي تحكم أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث:تناول التحصيل الدراسي , المبحث الأول تعريفه,أنواعه, مبادئه .

المبحث الثاني العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأهميته,الحوار الأسري.

1-الدراسات السابقة:

- نموذج سيمندر:

يعتبر هذا النموذج من بين النماذج النظرية الأولى التي وصفت سلوك الوالدين في التعامل مع الأبناء وذلك من خلال ملاحظة سيمندر لمجموعة من الآباء أثناء تعاملهم مع أطفالهم ,ولقد اشتمل النموذج على بعدين ثنائي القطب وهما التقبل في مقابل الرفض و السيطرة في مقابل الخضوع[1].

ويشير سيمندر إلى دلائل التقبل الوالدي تتمثل في اهتمام الوالدين بتنشئة الصغير ,يتحدثان بصورة ايجابية عنه يشعرانه بالحب و الاحترام يشركانه في معظم النشاطات المنزلية إلى جانب معاملته كفرد له شخصيته و لبس كطفل يعتمد عليهما.

يرغبان في قضاء وقت طويل معه, يهتمان بشخصيته و سلوكه سواء في البيت أو في المدرسة , بينما تظهر دلائل الرفض الوالدي من خلال إهمال الوالدين للطفل و عدم الاهتمام به , و نبذه وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه[2].

- دراسة صفوح الأخرس:

في سوريا حيث قام بالدراسة على عينة تقدر ب 400 أسرة سورية , حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين مستوى التعليم الوالدين و مدى استخدام الشدة في التربية حيث أبدى 6.7% من الإباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل 25% من الآباء الأميين , و على العكس من ذلك أعلن 48.9% من الإباء الأميين , و تشير الدراسة إلى نتائج متماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية و مستوى تعليم الأم[3].

---

[1] فايزة يوسف عبد المجيد ,معاملة الوالدين للأبناء ,**دراسة مقارنة بين تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية و الثانوية في كل من الريف و الحظر**,دط ,مجلة دراسات و بحوث علم النفس ,دار الفكر العربي ,مصر ,1995ص 130

[2] يسريا الصادق ,زكريا **الشربيني ,تنشئة الطفل**,دط ,دار الفكر العربي ,مصر,1996 ص217

[3] -علي أسعد وطفة ‘**علم الإجتماع التربوي** ,دط ,,مطبعة الإتحاد ,دمشق,1993 ,ص84

-دراسة عبد القادر القصير[1]:

عن الأسرة العربية و كل ما يتعلق بها ,وقد نشرها في كتاب تحت عنوان الأسرة العربية في مجتمع المدينة العربية , و هي دراسة ميدانية , حيث تطرق إلى أساليب التربية , و النتائج التي توصل إليها من خلال البحث الميداني الذي أجراه في حي القصبة الشعبي و مدينة طرابلس في لبنان , أن الأسلوب

التربوي المفضل لدى رب الأسرة و زوجته هو أسلوب التشجيع ب46% يليه الشدة ب 21%ثم أسلوب الدلال ب 0.4% و أسلوب ترك الطفل بلا توجيه 2% أما مدينة طرابلس الحديثة فتختلف النتائج فأسلوب الذي يأتي أولا هو أسلوب التشجيع و الشدة ب54% ثم الشدة ب 21% ثم أسلوب التشجيع ب 6%نفس النسبة بالنسبة لأسلوب الدلال هذه النتائج كانت لأرباب الأسر , أما زوجاتهم فكانت النسب مختلفة لكن بشكل ضئيل أما الإشراف على تربية الأولاد فكانت بحي القبة النسبة الأكبر تقوم بها الزوجة بصورة مباشرة ‘كذلك بالنسبة للأسر مدينة طرابلس ,أما استعمال الضرب في التربية ,فكانت النسبة الأكبر في استعماله خاصة بالزوج ب65%وفي حي القبة ,نفس الشيء بالنسبة لمدينة طرابلس[1] .

[1]- عبد القادر القصير, **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**, ط1,‘دار النهضة ,بيروت,1999,ص6

2-أسباب اختيار الموضوع:

-التعرف على دور الوالدين في بناء وتنمية معارف الطفل

-التعرف على الأنماط التربوية المستعملة في تنشئة الطفل من طرف الأولياء

-محاولة معرفة أهم العناصر التي تتحكم في التحصيل الدراسي للتلميذ

3-أهداف الدراسة:

- محاولة فهم ووصف وتفسير ظاهرة التربية في المجتمع الجزائري وأساليبها.

-إ برا ز أهم العوامل المؤثرة على حياة الطفل العلمية .

- تسليط الضوء على الأنماط التربوية للوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ ومعرفة العواقب امام سيرورة حياته العلمية .

-محاولة التعرف على مدى ايجابية أو سلبية الأنماط الو الدية في عملية التحصيل الدراسي.

4- أهمية الدراسة:

يعد التحصيل الدراسي المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة، على مستوى المهنة أو الحيلة الاجتماعية وعليه فكون هذه المسألة تأخذ أهميتها الاجتماعية واهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبنائهم، هو في نهاية المطاف اهتمام بمصيرهم ومستقبلهم ومما لا شك فيه إن الجهود الفكرية كالاندفاع والجد والمثابرة لها أثار ايجابية في تحقيق النجاح الدراسي عند التلميذ.

5-الإشكالية:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الهامة التي يرتكز عليها المجتمع باعتبارها الركيزة الأساسية وحجر الزاوية في كل المجتمعات, وهي أولى الروابط الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد مع أعضائها تفاعلا مستمرا و يعتمد عليها في عدة مراحله الأول التي تتشكل فيها الدعامات و القواعد الأساسية التي يبنى عليها التنظيم العام لشخصية الطفل مستقبلا ,كونها تقوم بعدد من الوظائف النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمختلف الأساليب والأنماط التربوية ,وتتداخل كذلك مع المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسة اجتماعية تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية, ولتقوم هذه الأخيرة بدورها لابد من أن تبدأ من حيث انتهت الأسرة إضافة إلى أنها ليست بديلا عنها وإنما هي شريك متضامن ولذلك دور المدرسة يظل غير كاف وبعيدا عن مضمونه الاجتماعي, إذا لم ترتبط بما تقوم به الأسرة إذا تنبثق أهمية التعاون بين المؤسستين الأسرة والمدرسة من حيث ما تقوم به من تهيئة اجتماعية تنعكس على سلوك الطفل داخل المدرسة وعلى تحصيله الدراسي .

فمن هنا يتجسد دور ومسؤولية الأسرة في التحصيل المعرفي للأبناء قصد تنمية المهارات والكفاءات اللازمة التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته من جميع الميادين ,فهي تبدأ بهذا من المسؤولية عن تنشئة تتوافق مع توجهات المجتمع وقيمه وأهدافه وحثه على السعي والدراسة والتحصيل العلمي وكذا التدريس على مختلف المهن والتخصصات. فالأسرة هي المرجع الأول والأساسي لثقافة الطفل ومخبر تجاربه الحياتية , تجرى فيه كل خبراته وميوله من خلال التفاعل مع بقية الأفراد وكذلك فان بناء الإطار المعرفي للتلميذ لا ترتبط أيضا بطبيعة العلاقات داخل الأسرة ,بما في ذلك الاتجاهات الوالدية كالمحاباة والقسوة والتسلط هذه الأنماط تترك بصماتها في شخصية الطفل وعليه ارتأينا من خلال هذه الدراسة معرفة :

إلى أي مدى تؤثر الأنماط التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

6-الفرضيات:

1-إن تسلط الوالدين واستعمالهما نمط تربوي يعتمد على القسوة و التعنيف يساهم بشكل كبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي لأطفالهم .

2-إن استعمال أسلوب التشجيع و التحفيز من طرف الأولياء يساعد الأطفال على مجابهة مشاكل الدراسة وينمي حب المطالبة و المثابرة والاجتهاد .

7- منهجية البحث:

-عينة البحث: بما أن موضوع بحثنا تمحور حول الأنماط التربوية التي تمارس من قبل الأولياء فكان طبيعيا إن تكون عينة البحث عينة قصديه، فلقد توجهنا إلى عائلات يكون ليدها أطفال، بغية معرفة أهم الأنماط التربوية المستعملة من طرف الأولياء على اختلاف أنواعها حتى يتسنى لنل فيما بعد معرفة أو محاولة التعرف على أهم التأثيرات المصاحبة للتحصيل الدراسي.

ولقد ضم البحث 15 ولي أمر 11 نساء و 4 رجال.

-المجال الزمني والمكاني: لقد تمت هذه الدراسة بمدينة تيارت تحديدا في دائرة مهدية بحكم إقامتنا بها أين تم الاتصال بأولياء الأمور منهم من الأهل، الأصدقاء وغيرهم أين أجرينا لهم المقابلات لمدة أسبوعين ابتدأ من 23 ابريل إلى 07 ماي 2013.

-منهج وتقنية البحث: لقد استعملنا المنهج الكيفي لهذه الدراسة واستعملنا تقنية المقابلة حتى نتمكن من استخراج أو الحصول على اكبر قدر من المعطيات والمصداقية وحتى نتمكن من معرفة مدى تأثير مختلف الأنماط التربوية الممارسة من قبل الأولياء على التحصيل الدراسي للأبناء

أدوات البحث:

المقابلة:

أداة من أدوات البحث العلمي يقوم بها الباحث بطرح أسئلة على المبحوث و التي تسمح له بإقامة اتصال و تفاعل معه ,لأنه تعتمد على الحوار المباشر و التواجد وجها لوجه ,و نلجأ إلى هذه التقنية كلما كان البحث يتعلق بموضوع كيفي .

وهي التي يركز فيها الباحث على الوصول إلى ما يريد من المبحوث من خلال التقيد بمجموعة من الأسئلة تشمل بدقة و بشكل محدد على النقاط التي يريد الباحث معالجتها لذلك يصبح الباحث مطالبا فيها بتوجيه المبحوث للإجابة بشكل صارم و يحد من حديثه.

- تحتوي المقابلة على 21 سؤال ,قسمناها إلى ثلاثة محاور و كل محور يحوي مجموعة من الأسئلة كالأتي :

المحور الأول:

-يتحوي سبعة أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية ,تناولنا فيها :الجنس ,السن,المستوى الدراسي,المهنة ,المستوى الاجتماعي,عدد الأطفال و عدد المتمدرسين.

المحور الثاني:

- يحتوي على سبعة أسئلة خاصة بالأساليب التربوية و الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل,

المحور الثالث:

-يحوي سبعة أسئلة خاصة بالتحصيل الدراسي.

ب-الملاحظة:

فهي كذلك وسيلة من الوسائل العلمية التي يعتمد عليها البحث العلمي و التي يقوم بها الباحث بتسجيل المعلومات و السلوكات أثناء وقوعها دون واسطة لذلك يعتمد الباحث على مراقبة تصرف الفاعلين الاجتماعيين لكونها*تدل على*واقع اجتماعي .

وقد اعتمدت على الملاحظة المباشرة حيث يشارك الباحث في الحياة الاجتماعية التي يلاحظها, الأمر الذي يتطلب من الباحث قدرة و جهد على الاندماج و التكيف و المشاركة حيث نقوم في بحثنا هذا بالملاحظة من الخارج أو الداخل وهو ما يسمى ملاحظة بالمشاركة حيث يشارك الباحث في الحياة الاجتماعية التي يلاحظها في إن واحد, و سنقوم في بحثنا هذا بملاحظة تصرفات الوالدين و تعاملهم مع الأبناء و ما هو النمط السائد في هذه الأسرة.

5-تحديد المفاهيم:

-الأسرة:

يعرفها اوغست كونت : بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد

التعريف الإجرائي للأسرة:

هي الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد

التحصيل الدراسي:

يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة لتدريب خبراته السابقة فهو ما يمكنه أن يستوعب التلميذ من مواد دراسته ومستواه في كل مادة.

التربية:

يعرفها جون ديوي بأنها مسخرة بإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع وتعميق مفهومها الاجتماعي بينما ليحظى بالتحكم في الطرائق المنتظمة وهو لا يعتبر أن التربية هي إعادة للحياة المستقبلية أي تعلم الصغار بل هي الحياة ذاتها بكل ما فيها هي النسق.

التعريف الإجرائي للتربية:

هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف[1].

[1] -عبد الرحمن عيساوي ,**علم النفس الفيزيولوجي**,د ط ,دار النهضة للطباعة و النشر ,بيروت 1974ص385

الأنماط أو النمط:

هو صياغة تصورية أو بناء عقلي بصيغة معينة تشمل العناصر المميزة لفئة محددة وتستخدم في التحليل الاجتماعي وتعتمد العناصر التي يتم تجريبها من اجل ذلك على الملاحظات المنتقاة من الظواهر الملموسة[1]

التعريف الإجرائي للأنماط:

هي تلك الأساليب والطرق والكيفية التي ينتهجها الإباء والأمهات في تربيتهم وتعاملهم لأطفالهم

و لقد تعددت الدراسات عن الأنماط التربوية و أثرها على التحصيل الدراسي.

وقد طور ماكس فيبر النمط المثالي كمنهج او أسلوب يستخدمها في الوصف والمقارنة واختيار الفروض المتصلة بالواقع الامبريقي.

[1] فاروق مداس ,**مصطلحات علم الاجتماع** ,د ط,دار النشر و التوزيع للطباعة,مصر , 2003ص20

تمهيد:

التربية الأسرية عملية هامة و ضرورية لبناء المجتمع الصالح و من بين المربين الذين أدكوا الحاجة إلى التربية الانجليزي هوبرت سبنسر الذي يرى أن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة الكاملة في مختلف نواحها ,ويقول كل من برجس و ازك في كتابهما الأسرة "لقد نال النوع البشري حضارته بفعل الأسرة ,ويرى أن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أي مؤسسة أخرى .

وفي هذا الصدد نجد عددا من الأنماط التربوية التي تتبعها الأسرة ,و التي تتراوح بين اللين المفرط و الشدة الصارمة و لا يمكن القول أن أسرة معينة تتبع نمطا معين بصورة قاطعة بهذا النمط وتميل إليه أكثر من الأنماط الأخرى لأنه لا يمكن الفصل بينهما بصورة قاطعة و تحدد هذه الأنماط بالأساليب التربوية التي تختلف وتتفاوت من أسرة لأخرى ,فمن الآباء المتسلط الحازم ,ومنهم المهمل المتسيب ,وبعضهم يلجا إلى الأساليب المرنة و لكل من هذه الأساليب مزاياه وعيوبه حسب حسن و سوء ابتاعه إلا أن نسبة انتشارها تختلف فطريقة تربية الطفل تعكس إلى حد ما طبيعة المجتمع وثقافته.

المبحث الأول:

1 تعريف الأسرة:

هي البنية الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته و التعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ و العطاء و التفاعل بينه و بين أعضاءه و في هذه البنية يلتقي أول إحساس بما يجب و ما لا يجب القيام به و الأعمال التي إذا قام بها يتلقى المديح و الأعمال الأخرى و التي إذا قام بها يتلقى الذم و الاستهزاء و بذلك تعده للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة[1]

و تعرف الأسرة بأنها مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو و التعليم و العالم الصغير للطفل المسؤولة عن تنشئة اجتماعية و هي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل معها الطفل.

و بهذا يتخذ معنى الأسرة بأنها المجتمع الصغير المكون في أساسه من الأب و الأم ثم يكمل بالأبناء ,وهو المسؤول عن حماية و تنشئة أبنائه فهو يحتضن الطفل منذ ولادته حتى يكبر و يشتد و يعتمد على نفسه ,فالأسرة بهذا في كل الأوقات تعتبر مصدر الأمن الذي يرجع إليه الطفل.

تعريف وحيرن: أنها رابطة اجتماعية من زوجة و زوج و أطفالهما و بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفاله[2]

2- أشكال الأسرة:

الأسرة هي الحلمة الأولى في المجتمع و البنية الأساسية و هي الوحدة الرئيسية الكبيرة للنجاح و الفشل حيث يجمع الدارسين للأسرة عدة أشكال لها مهام[3].

---

[1]- احمد لبيب الجعنيني ,**الأسس الاجتماعية للتربية** ,ط 1 ,دار النهضة العربية ,بيروت1981,ص32.

[2]- عبد الحميد لطفي ,**علم الاجتماع**, ط 1 ,دار النهضة العربية,بدون بلد، 1981، ص117

[3] نخبة من المختصين ,**علم الاجتماع الأسري** ,د ط، شركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ,القاهرة، 2008، ص326.

أ- الأسرة النووية:

تتكون الأسرة النووية من الزوجين و الأبناء غير المتزوجين تحت سقف واحد أحيانا ينظم تعاون إلى الأسرة النووية شخص أو أكثر كوالد الزوج أو والدته أو أحد أشقاءه حيث يطلق عليهم بالأسرة البسيطة و تتسم هذه بمحدودية الأولاد إذ لا يتجاوز عددهم في غالب الأحيان ثلاثة و يرتبط ظهور الأسرة النووية ارتباطا وثيقا بالتحضير و ازدياد التعليم و الضغط الاقتصادي.

ب- الأسرة التعددية :

بتكون من عدد من الأسرة النووية التي تشترك في انتمائها لشخص واحد سواء كان تعدد الزوجات ' زوج ' أو أكثر من زوج.

ج- الأسرة الممتدة:

تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر و تتكون من الأب و الأم و أطفالهما و الأبناء المتزوجين و زوجاتهم و أولادهم و العمات و الأعمام غير المتزوجين و كانت هذه الأسرة هي النمط السائد في البادية و القرية حتى الستينات من القرن الماضي و تشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية و اجتماعية يحكمها أكبر الرجال (الجد أو الأب) وقد أخذت هذه الأسرة في التلاشي منذ بضع سنوات بسبب عوامل كثيرة منها التصنيع و التحديث الرغبة في التعليم و التدرج في أطواره خاصة بالنسبة للفتيات و عوامل أخرى.

3- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدة وظائف لتنشئة الطفل و توافقه مع متغيرات المجتمع و يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- الوظيفة البيولوجية: وهي الوظيفة التي تقوم من خلالها الأسرة بإنجاب الأطفال إذ تعمل الأسرة عن طريقها على المحافظة على الجنس البشري و تكاثره ' وتعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة و تختص بها دون غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى[1] .

[1] - توما جورج الخوري ,**سيكولوجية الأسر**, د ط,دار الجبيل,بيروت ,1988، ص77.

ب- الوظيفة الاجتماعية:

تتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل و صفة التطبيع الاجتماعي للأسرة هي مدرسة الطفل الأولى ' و العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية و للأبوين هما المسؤولان عن هذه العملية فهما اللذان ينتجان الفرص لأبنائهما لتنمية الشخصية الفردية لهم و ذلك عن طريق التفاعل مع أفراد العائلة و تعلم الأنماط السلوكية الضرورية لحياتهم كأفراد عن طريق مشاهدتهم لأدوار الآباء و الراشدين[1] .

ج- الوظيفة الاقتصادية:

تتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية فمثلا الوضع الاقتصادي المنخفض للأسرة يؤثر على الأداء المدرسي ' و التحصيل و ذلك من سوء تغذية و العناية و عدم وجود السكن الصحي المناسب 'الأمر الذي لا يعوق فقط العملية الدراسية و أداء الواجبات المدرسية المنزلية بل يعوق أيضا الأنشطة الاجتماعية و الجسمية البناءة و يحول دون إشباع التلاميذ في مراحل نموهم المختلفة لكثير من حاجاتهم النفسية و الاجتماعية.

د- الوظيفة النفسية :

و تتمثل في الارتباط العاطفي و توفير الحب و الحنان و التقدير لذات الطفل و التي تساعده على الثبات الانفعالي و تكوين نفسية قوية.

-الوظيفة التربوية:

تعتبر الأسرة جماعة أولية التي يلتقي فيها الطفل أولى ملامح التربية المقصودة فهي تحرص على تنشئة الطفل تنشئة صالحة و نافعة للمجتمع.

4- خصائص الأسرة:

تمتاز الأسرة باعتبارها أولى جماعة منظمة و اجتماعية وهي أول خلية منها البنيان الاجتماعي و يمكن من خلالها توفير الرعاية و الغذاء و متطلبات التنشئة الاجتماعية و تمثل الأسرة كذلك الاستقرار في الحياة الاجتماعية فلا وجود لمجتمع دون نظام اجتماعي و لا يمكننا تصور الحالة الإنسانية من غير أسرة[2].

---

[1] ـ معتز الصابوني ,**علم الاجتماع التربوي** ط1 ,دار أسامة للنشر و التوزيع ,عمان، 2006، ص 75 .

[2] -مصطفى خشاب ,**دراسات علم الاجتماع العائلي** 'د ط–دار النهضة العربية 1985 ص 43.

- الأسرة قائمة على أوضاع و مصطلحات يضعها و يعترف بها المجتمع وهي ترتبط بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد.

-فهي ليست عملا فرديا أو إراديا و إنما هي من عمل المجتمع و هي نتاج للحياة الاجتماعية و تبقى الأسر في مراسيمها و تنشئتها و تطوراتها و أوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع.

فمثلا قضية القرابة و الزواج في الأسرة و العلاقات الزوجية و الواجبات التي يتبادلها أفراد الأسرة من صنع المجتمع و يفرض على أفرادها الالتزام بها , وكل فرد يخرج منها فهو يواجه بقوة وعنف من رفض المجتمع و يفرض المجتمع عقوبات ويتخذ إجراءات صارمة

- وتعتبر الأسرة أهم بناء اجتماعي وهي في الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها الجرائم و التوتر و تشكل حياتهم ، وتفرض الأسرة خصائصها و طبيعتها على أسس قانونية و اعتبارات دينية ' فالأسرة تمثل حقيقة الوعي الاجتماعي والتراث من جيل لأخر , وتمثل مصدر قواعد السلوك و الآداب العامة و العادات و العرف و التقاليد وهي الداعمة للدين.

- وتمثل الأسرة كذلك حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير و التأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع فإذا عم الانحلال و الفساد في المجتمع فإن هذا يؤثر على الوضع السياسي و الإنتاج الاقتصادي أو إذا كان النظام السياسي فاسد فهذا يؤثر على مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها القومي ومن تمسكها لذلك تجد اهتمام الدواة بالمجتمعات المستقرة سياسيا .

وفي التشريعات المحققة لسعادة الأسرة مثل التكفل الاجتماعي و الضمان و التأمين و الرغبة الاجتماعية و الطبيعية على عكس المجتمعات التي تفتقر للاستقرار الأسري فيها مثلا الانحرافات الشاذة كالتسول و الجرائم و التوتر العائلي و كثرة حالات الطلاق و هنا الدولة لا تعطي أية رعاية أو اهتمام من أجل تقليل أمراضها و مشاكلها.

المبحث الثاني:

1- تعريف الأنماط التربوية: هي مجموعة من الأساليب أو الطرق أو الكيفيات المتطابقة أو المتقاربة أو المتكاملة أو المتوافقة التي يتبعها المربي في تصرفاته و في سلوكا ته وتعامله مع أبناءه و المقصود بها هو ذلك الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو الشدة أو الإهمال[1]

وبمعنى أخر هي ما يراه الوالدين وما يتمسكان به من أساليب في معاملة أبنائهما من مواقف حياتهم المختلفة أو ما تتضمنه سلوكياتهم إلى جانب تدريبهم و مساعدتهم على النمو اجتماعيا وعقليا و تقديم لهم مشاعر الحب التي تدل على الاهتمام بسعادة الطفل و أحاسيسه وقيمته.

- إن الأنماط التربوية الوالدية هي التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهما والتي تهدف لتوجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة و بالتالي فالعملية التربوية تمارس داخل جدران البيت لاسيما في السنوات الأولى من عمر الطفل ولها بذلك أثر و وقع مهم و خاصة في تكوينه الاجتماعي و العقلي و في بناء شخصيته و مشاعره ' فمثلا إذا كان أسلوب التربية قائم على الخوف والقلق و انعدام الأمن في نفسية الطفل فالاستجابة لذلك الأسلوب بطبيعة الحال هو اضطراب أنماط السلوك عند الطفل مما يؤدي إلى إعاقة نموه الفكري.

2- أنواع الأنماط التربوية:

أ- النمط التربوي المتساهل(المتسامح):

إن التسامح هو تقبل الوالد أفكار ابنه و نواحي ضعفه وتفهمه ومنحه حرية معقولة إذا ما تجاوز حده تحول إلى نوع من التراخي أي اللين'و التساهل و الأمر نفسه ينطبق على عاطفة الأب أو الأم نحو الابن'فإذا زاد حنانه و تدفقت عاطفته نحوه استسلم لمشيئته ' وإذ عان لرغباته 'و كنتيجة الحتمية للإفراط في التسامح و دفء العاطفة يظهر الأسلوب المتسامح .

---

[1] - عبد الرحيم ليندة ,**الأنماط التربوي الأسرية و علاقتها بالحياة المدرسية للتلاميذ** ,دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجسترعلم النفس الأسري,وهران 2005-2006، ص4.

ومن بين خصائصه نجد الإفراط العاطفي بحيث بعض الآباء و الأمهات واعون بمسؤوليتهم اتجاه أطفالهم و لكنهم رغم ذلك لا يستطيعون القيام بها كما يجب بسبب حنانهم الزائد ‘فإحاطة الطفل بعاطفة فياضة و حنان يفوق القدر اللازم قدر ما يقصد به الإفراط العاطفي.

ب - النمط التربوي المتسلط:

وهذا النمط ينطوي على استخدام العقاب البدني بتهديد الأبناء بصفعهم أو ضربهم و استخدام العصا و غيرها من أساليب الضرب أو الركل التي توقع الضرر بالطفل و تسبب له الألم و تشعره بالدونية‘ أو العقاب الوجداني كإبداء الحزن و خيبة الأمل فيما يسلك الطفل سلوكا سيئا[1].

كل ذلك يعني فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الطفل‘إضافة إلى تحقير الطفل و التقليل من شأنه فيشترك اتجاه القسوة و إثارة الألم النفسي في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محورا أساسيا في عملية التنشئة الأسرية.

للسيطرة الوالدية أثرها المباشر على نوع الدور الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة و المقبلة ‘ فإذا كان الأب مسيطرا فإن ذلك يتجه بالأطفال الذكور إلى تقمص دور الأب و بذلك يميلون في سلوكهم إلى النمط الذي يسلكه الرجال ‘ و إذا كانت الأم هي المسيطرة فإن ذلك يؤدي بالأطفال الذكور إلى السلوك العصبي بل يعاني منه ‘ و عندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يختاره ‘ وقد ينحرف سلوكه إلى مسالك غير سوية[2].

ج -النمط المتذبذب:

يقصد به عدم ثبات الوالدين في تعاملهما مع طفلهما حينما تكرر نفس المواقف , أو تناقض أسلوبهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل واحد منهما بالأخر[3], وأهم ما يميز هذا الأسلوب هو عدم استقرار الوالدين على طريقة واحدة في التعامل مع الطفل , فهما أحيانا محبان و

---

[1]- حسن موسى عيس ,**الممارسات التربوية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة** الأساسية ط1,دار الخليج .عمان'2001, ص33

[2] - محمد علي سلامة, **محكمة الأسرة في المجتمع**, ط1 ,دار الوفاء للطباعة و النشر‘ مصر , 2000ص96

[3]- يسريا الصادق ,زكريا الشربين ,مرجع سبق ذكره ص 226

في يوم أخر متسلطان أو مهملان له وفي بعض الأحيان يعاقبانه على فعل قام به ثم يثيبانه عليه في يوم أخر.

نجد بعض أللأمهات يعاقبن الطفل بشدة ،إذا وجه سلوكه العدواني نحو أي شيء من محتويات البيت ,وفي حين تساهلت معه إذ وجه سلوكه هذا إلى أشقائه و من ثم يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب خطورة على نمو الطفل , فهو يعيقه على تكوين معان مستقرة للسلوك , و يعرقل قدرته على التوقع , مما يؤدي به إلى أغلب أللأحيان إلى السلوك المنحرف[1] , وذلك لأن التعامل بهذا النمط يجعل الطفل يواجه صعوبات في التعرف على ايجابيات و سلبيات سلوكه فيكون دائم التردد في انتهاج سلوك معين لعدم قدرته على معرفة استجابة والديه تجاهه.

وهو عدم الاستقرار في معاملة أو عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الأبناء في موقف مماثل فيما بعد كما يتضمن أيضا التباين في اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الأبناء وتطبيعهم اجتماعيا فقد نرى أن الأب يمنع الأبناء عن تبني سلوك الأبناء وينتج لديهم القلق الدائم ويجعلهم ذوي شخصيات متقلبة .

وقد أكد الباحثون على التقلب في معاملة الأبناء بين اللين و الشدة أو القبول و الرفض من أشد الأمور تأثيرا على توافقهم و صحتهم النفسية[2].

د- النمط التربوي المرن:

لقد تعددت المصطلحات الدالة على هذا الأسلوب بين الباحثين و العلماء فسمي الأسلوب الديمقراطي بأسلوب الضبط التربوي و اتجاه السواء في معاملة الطفل و لكن تبقى خصائصه مشتركة بينهم

إن الطفل يحتاج إلى الحرية ليعرف أنه مسؤول ويحتاج إلى الحب الذي يحميه من نفسه و يحمي الآخرين من شروره[3],وإتباع الوالدين لهذين الحاجتين باعتدال لطفلهما هو مايقوم عليه تعاملهما المرن معه فتكون العاطفة الوالدية معقولة و الحية في ضل الإشراف

---

[1] انصار يونس ,**السلوك الإنساني** ,ط1,مطبعة الإسكندرية ,مصر,د سنة ,ص51

[2] لمعان مصطفى الجيلالي **،التحصيل الدراسي** , ط1,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,عمان ,2011 ص 354

[3] ـ منير عامر ,**مشاكل الآباء في تربية الأبناء** , ط1,دار فارس للنشر ,الأردن 1998ص75

وأساليب التوجيه الذي يتلقاه الطفل منهما دائما ,وبالطريقة المناسبة وقد أطلق عليه البعض مصطلح الضبط الوالدي ‘وهي قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لايصل الطفل إلى درجة التسيب ‘وقد يكون ذلك إما بالإقناع أو بالعقاب البسيط[1]

يتميز هذا الأسلوب بنوع من الديمقراطية في ممارسات الوالدين مع أبنائهم حيث يؤدي هذا النوع من الممارسات التربوية بالابن إلى الشعور بحريته و بأنه محترم من طرف الوالدين وبانه لايشعر بأي ضغط أو سلطة إذا حاول القيام أو اختيار أي شيء من نشاط أو أصدقاء وقد يجد الابن نفسه حرا في أخذ قراراته والتمتع بتنمية شخصيته وإشباع حاجاته ورغباته قدر المستطاع و التمتع بحرية التعبير عن أفكاره واستغلالها في الإطار الذي يضعه والده .

3- العوامل التي تتحكم أساليب المعاملة الوالدية:

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على أسلوب الوالدين في التعامل مع طفليهما , ويمكن تناول هذه العوامل من خلال ثلاث عوامل رئيسية:

أ: العوامل المتعلقة بالوالدين :

1- شخصية الوالدين: تعود أصول شخصية الوالدين إلى مراحل طفولتهما والى خبرتهما سابقة. فالخبرات السابقة تعمل على توجيه استجابة الفرد .

آذا كثيرا ما يتأثر باتجاهات والدية والتي امتصها في مراحل طفولته دون أن يكون مدركا لعملية الامتصاص[2]

حيث انتهت الدراسات السابقة على القول بان الوالدين . قد اسئيت معاملته فيما سبق ـ نمط التربية التي يتلقاها لوالده في صغره . قد تؤثر على أبنائه وكذا على حياتهم الثقيلة

وعليه نستخلص بالقول انه كلما كان الوالدين متفاعلين واجتماعيين مع أطفالهم

كان هناك تفاهم وتوجد فيهما بينهم . وفي المقابل نجد انه كلما كان الوالدين انطوائيين وغير اجتماعيين مع أطفالهم أدى إلى التشتت وسوء العلاقات داخل الجو الأسري

---

[1] ـعباس محمود عوض ورشا صالح دهقور,**علم النفس الاجتماعي(نظرياته و تطبيقاته)** ,ط1,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ,2003ص83

[2] ـ انتصار يونس ,**السلوك الانساني** , مرجع سبق ذكره ,ص53

ويدخل عامل أخر وهو شخصية الوالدين التي تلعب دور فعال في تحديد أسلوب تعاملاتهم مع أطفالهم.

العلاقة الزوجية بين والدي الطفل :

تنعكس اثأر العلاقات الزوجية بين الوالدين على شخصية الطفل فكلما كان العلاقة بين الزوجين جيدة كلما أدى ذلك إلى تعاونها على تربية الطفل ورعايته فمثلا توصل الباحثون إلى أن الأمهات يشعرن بدفء منخفض . وعاطفة متدينة نحو أزواجهن يمكن إلى توبيخ أطفالهن وان العلاقات الزوجية الطيبة ترتبط تلقائيا بالمدح والثناء على الأبناء وتقبلهم كما أن الطفل يأتي من زواج فاشل يعد في الغالب نقمة على والديه[1] لان كره احد الزوجين للأخر ليخففه مجئي طفل لهما وقد ينعكس ذلك على تصرفاتهما نحوه . ومعاملاتهما وخاصة اذا جاء تبنيهما لأحدهما أو احد أفراد أسرتها وبالتالي فان الجو الأسري الذي يتسم بالمشاجرة بين الوالدين يهدد إشباع الطفل من الحب والأمن النفسي . مما يؤدي إلى نشوء القلق والخوف لديه[2]

ب- عوامل متعلقة بالطفل :

1- الخصائص الشخصية للطفل :لقد توصلت الدراسات الى أن الأطفال يختلفون فيما بينهم من خلال الخصائص المزاجية ونتيجة لهذا فإنهم يستجبون بطرق مختلفة للأساليب النظامية ,وهذا ما يساهم في ظهور فروق بين الطرق التي تستجب بها الأولاد لأطفالهم بمعنى أن الحالة المزاجية للطفل تؤثر على الأساليب التي يتخذونها في التعامل مع أبنائهم فمثلا الطفل الخجول و توصل الباحثون الى وجود علاقة ثابتة بين سلوك الطفل و سلوك أمه ,و أن مزاج الطفل له بعض التأثير على طريقة معاملتها له

وفي دراسة أخرى شملت مجموعة من الأمهات و أطفالهم من الجنسين, الذين تتراوح أعمارهم مابين 4- ,8سنوات وجد أن استخدام الأمهات لأساليب النظامية أكثر حماية له و الصحة الشخصية للطفل تؤثر على الأساليب التي ينتجها الوالدين في معاملته.

---

[1] ـ أنس محمد أحمد قاسم ,**أطفال بلا أسر** , دط,دار الفكر العربي ,عمان ,ب سنة ص53

[2] ـ أحمد السيد محمد إسماعيل ,**مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة** الوالدين, ط2,دار الفكر الجامعي الإسكندرية , 1995 ص72

2- جنس الطفل: .يعد جنس الطفل من العوامل التي تؤثر على أسلوب معاملة والديه له ,وربما يرجع هذا الى ثقافة المجتمع فالفتاة تعرف برقتها ولطافتها و الفتى يعرف بقوته وصلابته ففي إحدى الدراسات التي أجريت على أساس تقدير الطفل من سلوك والديه ,وجد أن هناك فروقا في أنماط التفاعل بينه وبين والديه بالنسبة للمجموعات الجنسية حيث يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر من الأفراد الآخرين في الأسرة بينما ترى البنات أن أمهاتهن وأبنائهن يرعيانهن بدرجة أعلى[1].

3- المستوى الاقتصادي للوالدين :

في أغلب الأوقات يتم ربط المستوى الثقافي للأبوين بالمستوى التعليمي لهما ولكن رغم الشهادات و المستويات الدراسية ,تعد من مؤثرات المستوى الثقافي إلا أنها غير كافية إذ لم يتم تفعيلها على أرض الواقع وتدل بعد بعض الدراسات على أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين من حيث مستوى التعليم ,كلما أتاح الفرصة أكثر للاهتمام بقضايا الطفل و متطلبات نموه ,وتوصلوا في دراسات أخرى إلى أنه كلما كان المستوى التعليمي لهما مرتفعا أدى ذلك كان المستوى التعليمي لهما مرتفعا أدى ذلك إلى تقبلها للطفل و تعاملهما معه بمرونة[2].

ويرجع الباحثون هذا إلى كون أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ارتفعت وظيفته ودوره ماديا ومعنويا ,أصبح يأخذ من وقته أقل ما يمكن مقارنته بسلم الوظائف الأخرى بحيث أن عدد ساعات عمل فرد متعلم تكون دائما أقل من عدد ساعات العمل بالنسبة لشخص غير متعلم ,وهذا ينتج للوالدين وقت أكبر لتفهم طفلهما ,كلما يجعلهما على دراية بالطرق التربوية السليمة.

4- الوضع الاقتصادي و الاجتماعي:

وضع الأسرة الاجتماعي و الاقتصادي عاملا مهما في توجيه الأطفال عاملا مهما في توجيه الأطفال و إرشادهم فالوالدين يرغبان في مشاهدة نجاح وتفوق أبنائهما ففي الوقت

---

[1]- أحمد السيد إسماعيل ,المرجع السابق, ص60

[2] - هاشمي أحمد ,**الأنماط التربوية الأسرية للأبناء ودورها في تحديد سلوكهم**, أطروحة دكتوراه تحت إشراف الأستاذ ماضي إبراهيم ,قسم علم النفس و علوم التربية ,جامعة وهران 2003

الذي يحاول فيه أبناء الطبقات الراقية الحفاظ على أطفالهما في نفس المستوى ,نجد أبناء الطبقات المتوسطة يسعون جاهدين للارتقاء بمستوى أطفالهم,وينعكس ذلك على توجيهاتهم لأطفالهم و أساليب معاملتهم في ضوء مالديهم الاقتدار .

خلاصة:

إن الحديث عن التربية هو الحديث عن جرأة هذه العملية التي يمارسها الأفراد الراشدين نحو الناشئين ,لإيصالهم إلى طبيعتهم الإنسانية و تنميتهم من جميع النواحي العضوية و المهنية ,والدينية و الاجتماعية

هذه العملية تحددها و توجهها أهداف هؤلاء الراشدين من خلال فهمهم للعملية التربوية و للطبيعة الإنسانية .و بما أن الأفراد عموما يختلفون في فهمهم لهذه الطبيعة ,فهم إذن يختلفون في تحديدي أهداف التربية و حدودها و أساليبها.

و أساسا على ذلك يمكن القول بأنه مهما استخدمنا من أنماط تربوية ,و حرسنا على انتقائها ,إلا انه لا يجب أن نهمل ضرورة أن يكون المربي نفسه القدوة لمن يريد أن يطبق عليه التربية ,خاصة الأطفال باعتبارهم يتأثرون بكل ما يصدر من سلوكات و مواقف و أفكار ,كون إن الطفل اليوم هو رجل الغد ,و ما النمط التربوي المطبق عليه إلا مرآة تعكس سلوكاته و مستقبله .

- تمهيد:

يعد التحصل الدراسي من أهم المواضيع التي شدت انتباه و اهتمام المختصين في علم النفس و علوم التربية ,و ذلك في أنظمة التعليم و مختلف مستوياته ,حيث يظهر ذلك جليا من خلال الدراسات و الأبحاث التي من شانها أن ترفع مستوى التحصيل ,الذي يعتبر من ضمن المعايير التي تستخدمها المدرسة لتساهم في عملية التنبؤ بنجاح التلميذ و النجاح عامل ذو اثر بالغ في بناء شخصيته ,يتبعه الشعور بالارتياح و الثقة في النفس و عكسه الفشل و الرسوب الذي يتبعه تأنيب الضمير.

و هذه العوامل النفسية تؤثر على فكر الشخص نفسه و في تنمية شعوره,و حتى تحصيله الدراسي ,الذي يعتبر جملة من المفاهيم التي تضاربت حولها الآراء ,و هناك من الباحثين من يحصر التحصيل داخل المدرسة و هناك من يرى انه عملية تشترك فيه عدة مؤسسات منها الأسرة (الأب و الأم),المدرسة (المعلم و الأقران)إلى جان بالوسائل التعليمية الأخرى.

المبحث الأول:

1- تعريف التحصيل الدراسي:

هو ببساطة سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حر ف أ و كلمة أو رقم محدد.

ويعود مصطلح التحصيل الدراسي إلى الموضوع أو الخبرة اللذين يدرسهما التلميذ للتعلم وأحيانا يشار إلى التحصيل العلمي وذلك نسبة للمواد العلمية وحقول المعرفة الإنسانية و الطبيعة المختلفة وفي أحيانا ثالثة يشار التحصيل الأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون[1].

و قد عرفه صلاح الدين علام على أنه مدى استيعاب التلاميذ بما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدراجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية[2] .

فالتحصيل هو في الأصل مفهوم تطبيق نفس تربوي يحدث نفسيا ذاتيا من المتعلم كما أنه ينتج من عوامل خارجية عن المتعلم من هذا سنعرض مفهومين رئيسيين للتحصيل تصب كنتيجة للتعلم تمر بيئيا كنتيجة مدرسية[3].

[1]-محمد زياد حمدان ,**التحصيل الدراسي (مفاهيم-مشاكل-حلول)**,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1989ص8
[2]- مايسة أحمد نيال ,**التنشئة الاجتماعية**,ط 1 ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية 2008 ص104
[3] -محمد زياد حمدان ,**التحصيل الدراسي** ,مرجع سبق ذكره ص8

2- أنواع التحصيل الدراسي[1]:

2-1- الإفراط التحصيلي:

يعرف بالتحصيل الجيد و هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء ألتحصيلي عند الفرد لمستوى المتوقع منه في ضوء قدرات واستعداداته الخاصة أي أن الفرد تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه من نفس العمر الزمني

وبعبارة أخرى يمكن القول أن عمر الفرد ألتحصيلي يفوق عمري الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل خير متوقع,و عادة ما يفسر ذلك في متغيرات أخرى ,مثل القدرة على المثابرة من طرف الفرد نفسه وارتفاع درجة المنافسة والثقافة والمعرفة.

2-2- التأخر الدراسي:

يعرف بالتحصيل الضعيف, وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء عند المدرسين بيت ما هو متوقع من الفرد وبيت ما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي.

"فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح ,على الرغم من أن إمكانيته العقلية و استعداداته تؤهله أن يكون أفضل من ذلك ,هذا التلميذ يقال عته انه متأخر دراسيا أو أن تأخره الدراسي أو ألتحصيلي هناك لا يرجع إلى تقص في قدراته وفي استعداداته ,وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاقه فهو معوق بيئيا ا و ثقافيا ,وليس معوق ذاتيا "

-يقاس التأخر ألتحصيلي عن طريق اختبارات مقننة و مقارنة مستوى التحصيل الجيد عند الفرد في ضوء العمر العقلي و الزمني و متوسطات أداء أقرانه في الفصل الدراسي.

---

[1]- شاكر قنديل ,**معجم علم النفس و التحصيل النفسي**, د ط ,دار النهضة العربية ,بيروت ,د سنة ص93

3- مبادئ التحصيل الدراسي:

3-1- مبدأ الميل و الاستعداد:

لاشك أن الميول تلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي ,فالميول يوجه الشخص إلى فرع معين من الفروع الدراسية ,و الإنسان الذي له ميول واتجاهات تحو الفن تراه يبذل الكثير من الجهد ليعرف أسرار هذا المجال و ذلك بزيادة المعارف و قراءة الكتب و جمع المعطيات عن كل ما هو يتصل بالفن كما أته يناقش الفن مع الأصدقاء ,و يتجه الميول غالبا إلى النشاط الذي يحبه الشخص بصرف النضر أما إذا كان يزاوله بنفسه هذا النشاط أو لا يزاوله ,أما الاستعداد فهوا لقدرة في كونها تشير إلى ما يستطيع الفرد أداءه في فترة ما ليتعلم أو يتدرب[1].

3-2- مبدأ المشاركة و البيئة :

تؤدي المشاركة إلى تنمية الذكاء و التفكير عند التلاميذ فالمشاركة علميا تساعدهم على اكتشاف القدرات و الأخطاء و كذلك تنمية رصيدهم العلمي و المعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي ,فالتلميذ من خلال هذه العملية يكتسب خبرات و مهارات معرفية و دراسية جديدة وتساعده على رفع مستواه التعليمي ,كما أن البيئة عموما بظروفها الطبيعية و النفسية التي يعيشها التلميذ في المحيط الذي يقيم فيه أو مكان مزاولته الدراسة بلا شك تلعب دورا هاما في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي لديه .

3-3- وجود الدوافع :

لا يوجد عمل بدون حافز أو دوافع تبعث عليها ,يمكن تعريف الدوافع انه بمثابة حالة داخلية توجه و تساعد في تحريك و استمرارية سلوك الكائن الحي ,و بدون الدافعية قد يفشل الكائن الحي في الإتيان بالسلوك الذي سبق أن تعلمه .

[1]- فتحي عباتي ,محمد ذرذاري ,**التقييم التربوي و تأثيره على التحصيل الدراسي** ,كلية العلوم الاجتماعية ,قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونية,مذكرة تخرج 2004/2003جامعة الجزائر ص35

فالتلميذ له دوافع نفسية داخلية كالميول و الرغبات، ودوافع اجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه منها.

المبحث الثاني:

1- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من خلال التعريف عامل تابع أو مؤثر بعوامل أخرى مستقلة أهمها و أكثرها مباشرة وهي ثلاث المعلم والمتعلم و المنهج و الكتاب المنهجي يلي العوامل الثلاث عوامل مثل الإدارة, المدرسة

الأسرة و الأقران و التقنيات التربوية و الإرشاد الطلابي و الفرقة الدراسية و اللوائح وغيرها.

1-1- عوامل مباشرة منتجة للتحصيل :

المعلم كعامل مؤثر في التحصيل :إن المعلم حتى يرقى بمفهوم المعلم يعمل بنظام فيؤدي إلى نتائج نظامية مقصودة لدى التلاميذ يتوجب امتلاكه بإيجاز مبسط فيما يلي :

- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة

العامة المرتبطة بالمنهج من الحقول الأكاديمية الأخرى.

- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا أي المهارات الأكاديمية و المهنة الوظيفية باختلاف اهتماماتها النفسية والأدائية الإدارية النظامية والخلقية والفنية المساعدة وغيرها مما يدخل في الكفاءات التعليمية

للمعلم في التربية مدرسية.

أن هذه المهارات والكفاءات هي التي تجعل من أي فرد معلما رسميا او نظاميا منتجا في التربية.

- أن يكون المنهج متوفر لدى المعلمين و التلاميذ.

- أن غياب المنهج يحرم المعلمين من المادة العلمية المباشرة التي يتفاعل إدراكهم معه لإنتاج التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

- أن يكون مقبولا من حيث الصناعة والإدراج و الروم والطباعة التغليف.

- يكون صالحا ومتداولا بين المعلم و التلميذ .

- التوافق مع نوعية و مستوى الذكاء و اللغة وضع التعليم و الحوافز و مرحلة الإدراك .

- صالحا في المحتوى و التدريب على مهارة جديدة للتعلم.

- صالحا غير منحرف أو غير أخلاقي .

- متكاملا مع البيئة التربوية, يحتوي على صيغ متوازنة مع عناصر المنهجية الأربعة (الأهداف, المعرف ,أنظمة التعلم ,تقييم التحصيل)[1].

1-2- عوامل غير مباشرة للتحصيل الدراسي:

- **عوامل تخص الأسرة:**كالاستقرار و المستوى الاقتصادي و مشاغل الأسرة اليومية و ميولها نحو التحصيل و البيئة الأسرية و غيرها[2].

كما أدرك علماء التربية أن التغيرات الاجتماعية مثل لماسك الأسرة ,معاملة الو الدية ,المستوى الاجتماعي لها دور هام في التأثير على تحصيل المتعلم العام وسلوكه, وقد ثبت في عدة دراسات أن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطا قويا بطبيعة المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في التعلم .

- **عوامل تخص التلميذ:** و تتمثل في قدراته واستعداداته و ميوله وحالته المزاجية و الصحية و البعض الأخر قد يكون متعلقا بالبيئة التي ينتمي أليها التلميذ أي من حيث مركز الأسرة الاجتماعي و الاقتصادي[1].

---

[1] -محمد زياد حمدان ,**التحصيل الدراسي** ,مرجع سبق ذكره,ص19-20

[2]- محمد زياد حمدان ,**التحصيل الدراسي** ,مرجع سابق ,ص18

- إن الأوضاع الاقتصادية البيئية و المتمثلة في الدخل الضعيف و المسكن الغير لائق تعتبر من بين المشاكل التي تواجه الأسرة ,كما تسبب لأطفالها اضطرابات نفسية بحكم أنها تؤثر في تنشئتهم ,ويترتب على ذلك عدم توفير للتلميذ الجو المناسب للمذاكرة فتتأثر نتائجه الدراسية وتكيفه المدرسي .

- **عوامل تخص المجتمع:** إن استقرار المجتمع و أمنه و توفيره للحاجة عامل مهم بالنسبة للتلميذ لأنه يلم بالأسرة و المدرسة على خلاف المجتمع الذي يسوده الخوف و الاضطراب[2].

2- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في تربية الطفل داخل الأسرة أو البيئة المدرسية و محيطه لذا على المدرسة أن تعمل على جعل الطفل يشعر بحاجة إلى الاندماج في المجتمع المدرسي ,فخروج الطفل من البيئة الأسرية التي تمثل مجتمعه المنزلي إلى المجتمع المدرسي يتطلب منه التكيف وفقا لمتطلبات هذا المحيط الجديد الذي تمثله المدرسة التي عليها تقديم العناية والحماية لهذا الطفل حتى لا يحس انه غريب عن هذا الوسط , فالمدرسة مهما أشبعت حاجات التلميذ فإنها تفتقد إلى عنصر هام ألا وهو الجو العاطفي فمعاملة النظام أو المدرسين و المشرفين على التلاميذ يجب أن تقوم هي الأخرى على أساس توجيه المبنى على العطف ومراعاة صالح التلاميذ وفهم نزاعاتهم و دوافعهم الداخلية وهذا لا يعني اللين. و التراخي فأذا وفرت لهم ما تجعلهم غير مضطربين لإنتاج سلوكيات سوية فالمدرسة لها دور فعال في تكوين الفرد و شخصيتهم فهي التي لصنع منه فردا صالحا أو فاسدا[3]

[1] مايسة أحمد النيال ,**التنشئة الاجتماعية** ,ط 1,مرجع سبق ذكره ص103
[2] -محمد زياد حمدان ,**التحصيل الدراسي** ,مرجع سابق ,ص18
[3] -محمد رفعت رمضان ,**أصول التربية و علم النفس**,ط 1 ,دار الفكر العربي ,القاهرة , ,1957 ص29-ص30

3- الحوار الأسري و التحصيل الدراسي:

يعتبر الحوار وسيلة تواصل يستطيع الفرد التعبير عن رأيه لأن له أهمية كبيرة في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها,إذ أن المشكلات التي تواجه الأسرة في وقتا الحالي ترجع إلى افتقار الحوار و التواصل بين الوالدين و أبنائهم .

و على هذا الأساس فان نشر ثقافة الحوار الأسري ترجع إلى أهمية دور الأسرة في غرس هذه الأخيرة في نفوس الأبناء ا منذ الصغر و تعويدهم عليه ينعكس ايجابيا على اتجاهاتهم وسلوكياتهم في تعاملاتهم مع غيرهم من أفراد المجتمع .

وبالتالي فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي و نظرتها للحياة إضافة إلى نمط معيشتها و طبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر سلبا أو ايجابيا على تحصيل أبنائها الدراسي من خلال ما توفره استقرار اجتماعي و إمكانيات مادية لهم وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت بجامعة واشنطن أن أبناء الأسر التي تسودها علاقات ديمقراطية يكونون أقل قلقا و اقل رغبة في هجر منزل والديهم من هؤلاء الذين ينتمون إلى أسر غير ديمقراطية اذ يكرهون أسرهم و ذلك ينعكس على تحصيلهم بالسلب[1].

ولهذا تلجأ بعض الأسر إلى استعمال الديمقراطية في علاقاتها مع الأبناء ,إذ يترك لهم الوالدين فرصة التعبير الحر عن ذواتهم و نشاطاتهم و هذا ما يساعدهم على تطوير أنماط سلوكية متطورة و على الاعتماد على النفس و الميل إلى الاستقلالية و أقل عدوانية ,وعلى عكس الأسر التي تستخدم العقاب البدني و التهديد و التخويف في تربية أبنائها من شأنها أن تنشئ أطفالا تكالين معتمدين علا الآخرين.

[1]- سناء خولي ,**الأسرة و الحياة العائلية**, د ط,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , 2008 ص249

8- خلاصة:

يولي رجال التربية و المهتمين بالتعليم,اهتماما كبيرا للتحصيل الدراسي نظرا لأهميته في حياة الفرد,ولما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة.

اذ يعتبر التحصيل معيارا أساسيا لمعظم القرارات المنهجية والتعليمية, كما يتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعلم المختلفة, وكذلك في اختبار البرامج التعليمية التي تناسبهم.

تمهيد:

تعد الأسرة مصدر المعرفة الأولى للإنسان،فمنذ نعومة أظافره يتعلم الكلام وأسماء الأشياء و العادات و غيرها من الأمور لما كانت الأسرة بهذه الأهمية من حيث التأثير في المحصلة العلمية الفرد فإنها تلعب دورا كبيرا في حل قضية ضعف التحصيل الدراسي أو تعقدها ،فإذا ما كانت الأسرة على قدر كبير من الوعي و الثقافة بأساليب التربية الحديثة ومبادئ الدين الحنيف ، أثرت إيجابا في اهتمام الطالب بالعلمية التربوية ومدى تحصيله الدراسي ،فهي تضيف إلى معلوماته كل يوم شيئا جديدا ،كما تتابع ما تعلمه في المدرسة من المعارف ،إما إذا كانت الأسرة قليلة الوعي تعيش في وسط اقرب الى الجهل و عدم الاهتمام فمن الطبيعي إن يؤدي ذلك إلى قلة الاهتمام بالعملية التربوية و ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة كنتيجة طبيعية لهذا الوضع ، و يتضح من خلال تهيئة البيئة الملائمة التي تساهم في تزويد الأبناء بوسيلة لفهم محيطهم و التفاعل معه بسهولة مما يعطيهم فرصا للتفوق والميل الاجتهاد الذي يستمر كصفة ثابتة معهم في بقية حياتهم.

_ تحليل المقابلات:

- المحور الأول:البيانات الشخصية

- المحور الثاني : الأساليب التربوية والاتجاهات الوالدية في تربية الطفل

من خلال طرحنا للسؤال المتعلق بطبيعة الأسلوب المناسب في تربية الطفل اتضح لنا أن أغلبيتهم صّرحوا أن الأسلوب المناسب هو أسلوب الحوار كما جاء في المقابلة رقم1 " الصحبة و المعاملة الطيبة و التشجيع و الحوار وكذلك المقابلة رقم 4 أن يكون هذا الأسلوب مبني على الاحترام و مستند إلى القيم الإسلامية"و المقابلة رقم 14 (المعاملة الحسنة و النصح و الإرشاد)", ويمكن تفسير ذلك إلى الأساليب الموحية التي يجب أن يتبعها الإباء و الأمهات لتأمين نمو الأبناء بالاتجاه السليم و تجنبه الانحراف من جميع نواحيه المعرفية الانفعالية الاجتماعية و النفسية .

و تمثل الأساليب القائمة على التسامح الرعاية ,الحب, العطف ,الحنان و المتابعة و التي تنمي الاستقلالية الذاتية عند الأبناء الرغبة في تحقيق النجاح و الدافعية إليه بالإصرار إدارة الأهداف المستقبلية لتنمية سلوك العزم الذاتي وزيادة بالثقة بالنفس.

- في حين صرّحت البقية أن الأسلوب المناسب في تربية الطفل يتمثل في العقاب و هذا ما جاء في المقابلة رقم 9 (أنا ولدي يغلط نشبعه ضرب) و يمكن تفسير ذلك إلى الأساليب السالبة التي تعوق نمو الطفل عن الاتجاه السوي و السليم و التي تؤدي إلى الانحرافات في نموه من جميع نواحيه المعرفية الانفعالية,الاجتماعية و النفسية

و تمثل الأساليب القائمة على الإكراه, النبذ, المراقبة الشديدة, اللامبالاة, الضرب, الصفع, الركل لا تنمي سلوك الإبداع, الاستقلالية الذاتية و عدم الثقة بالنفس ولا تشجع الرغبة في التعلم و عدم تحقيق النجاح.

و ينتج عن هذا النمط من المعاملة الوالدية أبناء عاجزين عن تطوير شخصياتهم الذاتية و نقص الثقة بالنفس كما يتميزون بقدرة على التمرد على المدرسة .

- من خلال طرحنا للسؤالين رقم اثنين وثلاثة و المتعلقين بطبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم ومدى اهتمام الوالدين بتربية أبنائهم , اتضح لنا بأن الأغلبية على علاقة جيدة بأبنائهم خاصة الأمهات ,وذلك من خلال التصريحات الواردة في المقابلة رقم 7 حيث وردت

التصريحات كما يلي :"علاقتي بهم مليحة بصح الأب نتاعهم مزّيرهم "و كذلك هو الحال بالنسبة للمقابلة رقم 10و ذلك من خلال التصريح التالي :"جابدين ليا أكثر من الأب نتاعهم",إذ يمكن تفسير ذلك بأن الأمهات أكثر تسامحا و قربا من الأبناء خصوصا في المراحل الأولى من النمو أي خلال مراحل مبكرة أو ما يسمى الطفولة المبكرة حيث يكون الاعتماد على الأم في إشباع الحاجيات الأساسية و النفسية أي العاطفة و الحنان ,وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها الدكتور إسماعيل منصور سنة 1974 إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الإباء و الأمهات فيما يتعلق باتجاه التفرقة تبعا لجنس الأبناء[1] .

-أما فيما يتعلق باستخدام العقاب وكذا نوعه فقد اتضح لنا من خلاله بأن الآباء يؤيدون العقاب أكثر من الأمهات و أن الإباء أكثر ميلا لرفض العقاب البدني من الأمهات ,كما أنه لا توجد فروقا بين الوالدين في تأييد استخدام العقاب اللفظي و هذا ما نستخلصه من خلال التصريح القائل "أناو زوجتي نتقاسم تربية أبنائنا معا خاصة عند صغرهم " الذي أدلي به في المقابلة رقم 1,وهذا ما دل أن أعمار الأبناء تؤثر على اتجاهات كل من الوالدين إذ يُعجبوا و يسعدوا بالأطفال في مرحلة صغرهم ,و نجد أن الأمهات يكّن أكثر سعادة بالأبناء حين يصبحنا في مرحلة المدرسة ,بالإضافة إلى أنه يمكن تفسير هذا الأسلوب بنمط التقبل حيث يشعر الآباء بحضور أبنائهم في حالات كثيرة يعبرون عن عطفهم و تقبلهم ,ولكن الأبناء يحتاجون إلى المعانقة و التقبيل و الاحتضان كتعبير عن تقبلهم من جانب الوالدين

-من خلال طرحنا للسؤال رقم 4و5 والمتعلق بطبيعة تفسيرك للعقاب و أنه إذا ما اخطأ ابنك فكيف تعامله؟

اتضح لنا أن أغلبهم صرّحوا من خلال المقابلة رقم 1 بأن" العقاب وسيلة لتقويم الأخطاء " بالإضافة لما ورد في المقابلة رقم 6 بأن "العقاب يعتبر وسيلة للتحفيز" ,و يمكن تفسير ذلك على انه سلوك محفز ووسيلة لتعلم الأبناء العادات و القيم و المثل العليا عن طريق التهديد أو العقاب كل قدر خطأه ,أو بلومه عن الخطأ أمام الآخرين ,وهذا ما أكدته الدراسة

[1]- إسماعيل منصور و ابراهيم ,**كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية** ,ط1,دار النهضة العربية ,القاهرة ,1974,ص57

التي قام بها الشيح الغزالي حيث يوصي بالقصد في استخدام هذه العقوبة حتى لا يهون على الأبناء سماع اللوم و يسقط وقع كلام الأب في قلبه[1].

- في حين ترى البقية أن العقاب هو أسلوب تسلط وهذا ما اتضح من خلال المقابلة رقم9 في التصريح القائل بأنه "بالضرب الطفل يزيد يحقد "و كذلك في المقابلة رقم 12من خلال التصريح القائل "

[2]"الضرب يعميهم "و يمكن تفسير ذلك على أنه يظهر لدى الأبناء صعوبات في التكيف و نقص الثقة بالنفس في نظر الوالدين.

-هذا النوع من النمط الوالدي يؤدي إلى احتمال كبير في اكتساب الأبناء سلوك عدواني اتجاه المدرسة, الزملاء ... الخ

كما أن الأبناء يستطيعوا أن يصبحوا مفرطين ,ولذا فإن استعمال النمط أو أسلوب المرن نوعاما وهو مساعدة الأبناء على فهم ما قد يقعون من أخطاء و على تجاوزها ,حيث من الصعب توقيع العقاب على الطفل .

- من خلال طرحنا للسؤال رقم 6 المتعلق بطبيعة ميل الوالدين لأحد الجنسين من خلال معاملتهم للذكور أم الإناث ,اتضح لنا أن أغلبيتهم صرّحوا في المقابلات) بأنهم يميلون إلى التعامل مع الإناث أكثر من الذكور ذلك من خلال التصريح التالي :"نتعاملوا مع لبنات أحسن من ذكور لا خاطر لبنات يتصنتوا واش نقولولهم و الذكور يتعسروا "و هذا ما يدل على أن هذا الأسلوب الخاطئ في التنشئة الاجتماعية أي التفرقة في التعامل مع الأبناء من خلال الجنس بمعنى أن عدم المساواة بين الجنسين من شأنه أن يوثر سلبا على نفسية الأبناء و التحديد على صورة الذات ومستوى الثقة بالنفس وصورتهم في نظر الآباء وكذا التحصيل الدراسي أيضا ,وهذا من شأنه أن يقلل من فرصة نجاحه في المدرسة و ذلك لأنه لا يثق انه سينجح .

- غير أنه تصريحات أخرى في المقابلات المتبقية ترى أنه يجب العدل في المعاملة بين الجنسين كما جاءت في المقابلة رقم 1 من خلال القول "أنا لا أفرق بين الإناث و الذكور

[1] - معن خليل العمر, **التنشئة الاجتماعية**, ط1, دار الشروق للنشر و التوزيع ,عمان ,2009,ص210

لأن كلهم أبنائي و لا يجب التفريق بينهم لكي لا أزرع بينهم الغيرة ,و كذلك في المقابلة رقم 10 من خلال التصريح التالي :"أنا عندي ولادي قاع كيف كيف كالبنت كالولد كما الكبير كيما الصغيرلخاطر قاع ولادي وما نقدرش نميز بينتهم "أي أنه لا يجب التمييز بين الأبناء,فدور الوالدين يتجلى من خلال المواقف التربوية التي يساوي فيها كل من الأب و الأم بين الأبناء ذكورا و إناثا في المعاملة وذلك تحقيقا للعدل في العطاء والتقبل أي عاطفيا معنويا (التقبيل ,الابتسامة ...)وحتى ماديا (المكفاءات ...) ,اذ يجب تحقيق العدل بين الجنسين في كل الحالات و الظروف,و هذا من دون أدنى شك أن إقرار العدل بين الجنسين يعد من بين أهم الأساليب التي تنشر الأمن و الاستقرار في الأسرة الواحدة و بالتالي تقوي الروابط الأسرية و تمتنها

- و فيما يخص طرحنا للسؤال رقم 7 و الخاص برأي الوالدين في أسلوب التدليل بالنسبة للأبناء,اتضح لنا بأن أغلبهم صرّحوا أنهم مع هذا النوع من الأسلوب و ذلك من خلال التصريح الذي كان في المقابلةرقم1

"أنا مع تدليل الأطفال وذلك بالمساواة بين أطفالي و عدم التمييز بينهم حتى يكون لديهم حافز للدراسة "وكذا التصريح الذي جاء في المقابلة رقم 5 "واه ندلّعهم لخاطرش يغيضوني و نحسهم ناقصين على الأولاد لوخرين" ,و يمكن ردّ ذلك إلى رغبة الوالدين في تحقيق كل ما يحتاجوه الأبناء حتى لا يشعرون بالنقص وكذا الدونية.كما وردت التصريحات في المقابلتين 13و 15"لازم ندلل ولادي و نشريلهم هدايا و نقولهم الكلام الحلو باش ننحسسهم بالصحبة و مصارحتي ",و هذا مايدل على أن العاطفة اتجاه الأبناء شيء لابد منه ولديه الكثير من الفوائد بالنسبة للأبناء لما لهذه الأخيرة من تأثير ايجابي في دعم الثقة بالنفس و تكوين الشخصية المتزنة القادرة على الاستيعاب و كذا التحصيل .

في حين أن الأغلبية من الوالدين صرحوا بأنهم ليسوا متفقين مع أسلوب التدليل لأطفالهم وأنهم ضد هذا الأسلوب شكلا و مضمونا و هذا ما يتضحوا من خلال التصريح الذي جاء في المقابلة رقم 9 و ذلك من خلال القول التالي :"أنا ما ندلعش أولادي لا خاطر يخسروا طباعيهم ",كما يؤكد الوالدين على ذلك في المقابلتين رقم 6 و8 بالقول التالي :"لا أدللهم لأني بذلك احسّسهم بالإتكالية و بالتالي ما يتحملوش المسؤولية ".,

- بناءا على هذه الآراء يمكن أن نفسر ذلك على أن التنشئة الاجتماعية للطفل تختلف تبعا لنوع الأسرة التي يتربى في أحضانها فقد تقدمه هذه الأخيرة للمجتمع الأوسع ضعيف الحيلة , قليل الخبرة اتكاليا ,إذا ما أفرطت في تدليله و قد تقدمه سلبيا متخاذلا أذا أفرطت في إذلاله وممارسة الكثير من السلطة عليه و قد تقدمه للمجتمع في صورة عدوانية إذا أفرطت في ا استعمال أنواع العقاب أو غير ذلك من الصور التي يتحذها الطفل كرد فعل للأسلوب التربوي الذي ترّبى عليه, و بناءا على ذلك فالطفل الذي يترك له المجال لفعل ما يشاء دون توجيه من الوالدين و دون الإرشاد و النصح ينشأ فردا أنانيا لا يفكر إلا بنفسه ,كما أن الطفل الذي تعود على أن يقوم و حاجاته و لوازمه دائما في أوقات مناسبة ,وغير ذلك يجرده من تحمل المسؤولية ,وبهذا يصبح شخصا اتكاليا لا يستطيع قضاء حاجاته لنفسه ودائما في حالة تبعية للغير .

المحور الثالث: التحصيل الدراسي:

- من خلال طرحنا للسؤال المتعلق بطبيعة نتائج ابنك الدراسية, اتضح لنا أن أغلبيتهم صرّحوا بأن النتائج جيدة و حسنة كما ورد في المقابلة رقم 1اثر التصريح التالي : "نتائج ابني الدراسية جيدة و الحمد لله "وكذا في المقابلة رقم 10" أنا ولدي يقرا مليح ",وهذا ربما يرجع إلى أن المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين ينعكس ايجابيا على المردود الدراسي للأبناء أي في زيادة التحصيل الدراسي ذلك أنهم يصبحون أكثر قدرة على العطاء وزيادة الوعي و التفاعل مع الأبناء, وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بها أحد الأخصائيين النفسانيين التربويين حيث أكد على وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي و بين مستوى تعليم الأمهات و الإباء ,فنسبة الأميين بين أباء المتأخرين دراسيا هي نسبة مرتفعة و هذه الدراسة شملت الجنسين في الريف و المدينة[1].

- في حين أن أغلبيتهم بطبيعة النتائج المتوسطة و الضعيفة وهذا من خلال التصريح الذي ورد في المقابلة رقم 8 من خلال القول التالي :"ما يقرا ما والو مبوشي "و المقابلة رقم 5 " نتائجه ناقصة و خطرات متوسطة و يمكن أن نفسر أسباب تردي هذا المستوى الدراسي ربما إلى عدم تقديم العناية الكافية من جانب الوالدين من نقص العاطفة و الحنان و الحماية اللازمة للأبناء لجهلهم بأهمية ذلك بالنسبة لأبنائهم أوالى أن المستوى الثقافي الأولياء منخفض إن لم نقل منعدم , أو إلى عدم ملائمة الظروف المادية و الاجتماعية الأسرية الذي يفرض نمط معين من الأساليب التربوية التي لا تخدم أبدا الجانب التحصيلي و تؤثر بالتالي سلبا على مردوده التعليمي ,منها حجم الأسرة الذي له دور ايجابي عندما يكون صغيرا ,و العكس صحيح بالإضافة إلى الكثير من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية كالحي و السكن .

- من *خلال* طرحنا للسؤال بطبيعة تدخل الوالدين في حرية اختيار الطفل لأصدقائه و السماح للخروج معهم اتضح لنا من خلال التصريحات أن أغلبهم يرفض فكرة تدخل الوالدين في اختيار أصدقاء أبنائهم وذلك من خلال السؤال رقم 2 و3 المتعلق التصريح الذي جاء في المقابلة الثانية " هو الذي يختار اصحابو الروحو باش يحس بالحرية وما نقيد وش "

[1] محمد أيوب شحيمي ,**مشاكل الطفل ..كيف نفهمها –المشكلات و الانحرفات الطفولية و سبب علاجها** ط 1,دار الفكر اللبناني ,بيروت 1994,ص18

كما نجد ذلك في التصريح الذي جاء في المقابلة رقم 4 "هو الذي يختار صحابو بنفسو لاخاطر انا واثقا في اختياره " ويمكن رد أسباب هذه الآراء التي تمثل الأغلبية إلى أن نمط المعاملة الوالدية القائمة على الاستقلالية و التسامح ,حيث يصبح الطفل فعّال واجتماعي وحر إلى درجة تسمح له بتحمل مسؤولية اختياره ،فأسلوب التسامح واحترام أراء الأبناء وتهذيب السلوكات وتقيم التصرفات وإعطاء الإرشادات و النصح برفق وتفهم أرائهم يعطي الأبناء الدافع لزيادة الثقة بالنفس و تحمل المسؤولية وذلك لأنهم يعتمدون أسلوب النصح و الإرشاد بدلا عن التهديد و التخويف وهذا ما يؤكد على أهمية المستوى التعليمي للوالدين و انعكاسه على على نمط المعاملة الأبوية اتجاه الأبناء وجد أن الإباء الذين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم مجال حرية اكبر مما يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

- أما فيما يخص الآراء المتبقية فقد أيدت فكرة تدخل الوالدين في اختيار أصدقاء ابنائهم و يتضح ذلك من خلال التصريحات الواردة في المقابلةرقم3اوكذا رقم7 حيث صرّح أحد الوالدين بهذا القول ."حنا العايلة نخيرولهم صحابهم لا خطرش نخافو من الخلطة لي مش مليحة "و لعل أسباب تأييد هذه الفكرة أو بالاحر الرأي الذي يرى ضرورة تدحل الوالدين في اختيار أصدقاء أبنائهم إلى أن الوالدين يحرصون على مصلحة أبنائهم و يخفون من تأثير أصدقاء السوء عليهم في كافة الميادين .

ويمكن إرجاع ذلك من جهة أخرى غلى أن بعض الآباء يسقطون طموحاتهم على أبنائهم الذين يريدون لهم نجاح باهرا يشبع لهم هذا الطموح ويحقق لهم الأهداف التي افتقدها أو التي كانوا يتمنون الوصول إليها فيعتمدون على وسائل تربوية "تدخل في اختيار الأصحاب " خوفا من تأثير الصحبة سلبا على التحصيل ,فيلجئون إلى أسلوب الضبط الشديد والقسوة و الإكراه على زيادة التحصيل وهذا ربما ينعكس سلبا على مردود الأبناء إذ يفروا من هذا الربط الذين لا يطقون احتماله ويهربون من المدرسة فتتحول سلوكات الطفل إلى سلوك انعكاسي ضد المدرسة و القائمين عليها[1] .

[1]- محمد ايوب شحيمي مرجع سبق ذكره ,ص27.

من خلال طرحنا للسؤالين رقم 4 و 5 المتعلق بطبيعة تلقي استدعاء من طرف المؤسسة التي يدرس بها ابنك و كذا مصارحة الابن لما يحصل بالمدرسة ,اتضح لنا صرحوا بعدم تلقي اي استدعاء من طرف المدرسة ويتضح ذلك من خلال التصريح الذي جاء في المقابلة رقم 5 "أنا ولادي ما راهمش نتاع مشاكل خلاص "و لعلى مرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية الجيدة التي تكسب الأبناء القدرة على استيعاب و المفاهيم و النظم المتعلقة بالنظام المدرسي وكذا تعلم المعايير و القيم الاجتماعية و العقائدية و القيم الخلقية عن طريق القدوة الحسنة و إشراكه في الممارسات التي تساعده على على أنماط من السلوك السوي .

- في حين أن المقابلة رقم 5جاء فيها التصريح كما يلي "استدعوني بسبب سوء تفاهم بين ابني و معلمه"و كذلك من خلال التصريح الذي كان في المقابلة رقم 7 حيث جاء كما يلي "بعثولي لاخاطر ولدي دابز مع صحابو"

- يمكن تفسير هذه التصريحات لاستخدام الوالدين للعقوبة حتى لا يهون على الطفل بعد لذلك سماع اللوم ,كما يعتبر العقاب بالنسبة لهم وسيلة لتعلم الطفل القيم و الآداب وكذا المبادئ السامية وإشعاره بالذنب الشديد في خالة سوء مسلكه .,وهذا ما أكده بعض المربين في أن القسوة و العقاب ليس أمرا سيئا دائما في اعمليه التربية إلا إذا تحولت إلى نظام للقصاص المقرون بالعنف[1].,إذ ينعكس هذا العنف على سلوك الطفل فيصبح أكثر عدوانية بين زملائه الذين يدرسون معه.

- عن الاستفسار الخاص عن ما إن كان الابن يقوم بمصارحة والديه بما يحصل معه في المدرسة وجدنا أنه يساهم إسهاما فعالا في زيادة الثقة بالنفس و زرع روح الجرأة عنده ,فنحن نلاحظ أن الأطفال عندما يعودون إلى البيت بعد انتهاء حصص التدريس يتحدثون عن المدرسة ,و ما جرى لهم فيها ,و على الأهل أن يبدوا اهتماما بهذه الأحاديث ,فمنها يفهمون تطور حياة الطفل و اهتماماته ,و يجب الإصغاء لهم دون توجيه النقد ,و إن كان ما يستوجب ذلك ,فليكن بطريقة هادئة ,موجه بأسلوب الحوار الرصين ,حتى لا يشعر الطفل بعدا بالإحباط وهذا وقد يحجم في المرات القادمة عن عرض مشاكله أو معاناته المدرسية

[1] -نفس المرجع ص36

تمام والديه,ليبقها في داخله مكبوتة تتحول إلى سلوكيات شاذة بين الحين والاخر ,فتقديم المشورة دون التدخل المباشر هي السبيل الأفضل للحل في مثل هذه الخالة[1].

في حالة غياب هذا النوع من النمط أي مصارحة الأبناء للوالدين لما يحصل في المدرسة يؤدي إلى تدهور علاقة الاتصال بينهما وغياب عنصر الحوار مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وإصابتهم بالوحدة ,وكذا عدم امتلاك الثقة بالنفس و عدم تحمل المسؤولية كما أنهم قد يعانون من نقص التشجيع وانعدام الإحساس وفي الأخير يؤدي إلى الانفصال المبكر عن المدرسة فيكون الأهل بذالك قد أضافوا مشاكل جديدة إلى المشكلة الأساسية التي هي التخلف الدراسي فلابد في هذه الحالة من تجنب الغضب و الثورة و استبدال ذالك بمحاولة مساعدته بروية وتفهمه .

- من خلال طرحنا للسؤال رقم 06 المتعلق بطبيعة مساعدة الوالدين للأبناء في أداء واجباتهم المدرسية ، اتضح لنا أن غالبيتهم صرحوا في المقابلة رقم 01 " نساعدهم في حل واجباتهم لكي يتعلموا ويستفيدوا من أخطائهم"

وكذا من خلال المقابلة رقم 09 "نعاونهم باه يعرفوا "ونفس الشيء بالنسبة للتصريح الذي ورد في المقابلة رقم 11 "نعاونهم باش يحسوا بلي راني مهتمة بهم " ولقد جاء في نفس المقابلة رقم 04 "إذا تطلب الأمر أساعدهم ولكن لا أجعلهم يتكلون عليا" .

ويمكن تفسير ذلك أن هؤلاء الأولياء يؤدون التربية الذاتية لأبنائهم وتشجيعهم على حرية التعبير على رغبتهم في مشاركة الوالدين في أداء واجباتهم المدرسية إذ تعتبر هذه العلاقة علاقة مساعدة وتشجيع فالوظائف المعرفية للأبناء تتأثر بالعلاقات الإيجابية للآباء, وتتجلى هذه العلاقة في أسلوب التعامل معهم ومدى مرونة الوالدين مع أبنائهم المتمدرسين في حياتهم المدرسية ،فمجرد إعطاء الفرصة للطفل و السماح له للقيام بمختلف النشاطات و المحاولات ومساعدته بين الحين و الأخر لها تأثير كبير في تنمية دافعية تحقيق النجاح .

- في حين أن معظمهم صرحوا بعدم مساعدتهم في حل واجبات أبنائهم المدرسية وهذا ما جاء في بعض المقابلات إذ نجدوا مثلا في المقابلة رقم 07 التصريح التالي "أن أصلا مانعرفش كيفا حتى نعلمهم "

[1]- محمد أيوب شحيمي ، نفس المرجع ، ص 20

ويمكن تفسير ذالك إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين مما يجعلهم عاجزين عن تقديم المساعدة لأبنائهم ,هذا من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصل , أوالى انشغال الوالدين بالعمل وعدم ووجود وقت كافي لمساعدة الأبناء كما ورد ذلك في المقابلة رقم 15"ماعندش قاع الوقت باش نساعدهم في حل واجباتهم "

من خلال طرحنا للسؤالين رقم 7 المتعلق بطبيعة مكافئة الوالدين للأبناء عند الحصول على النتائج الدراسية الجيدة تبين أن جل المقابلات اتفقت على أن نوع المكافئات يكون ماديا ومعنويا ,إذ يمكن تفسير ذلك على أنه يزيد من قوة تعزيز السلوك المطلوب وتشبيع حاجة الأبناء إلى الشعور بالنجاح وتنمية الثقة بنفسه وكذا إثارة الحماس و الرغبة و المثابرة ,وقد يستخدم الوالدين هذه الوسيلة لضبط أطفالهم وتدريبهم على اكتساب سلوكيات إيجابية مرغوبة ومقبولة ومكافئته على ذالك ،كما أنها تؤدي إلى إحداث وتبني السلوك الذي كفئ عليه و تقويمه كما ذكر في التصريح الوارد في المقابلة رقم 05 "أنا أولادي كي ينجحوا نشريلهم قاع واش يبغوا " ،في حين أن أغلبيتهم صرّحوا بعدم الحصول على نتائج الجيدة باللجوء إلى استعمال أساليب المنع و الحرمان كعقاب على ذالك وهذا ما ذكر من خلال التصريح الذي جاء في المقابلة رقم 03 "نحرمهم من الأمور التي يفضلوها "

ويمكن تفسير ذالك إلى أن حرمان الأبناء من المزايا التي يتعودون عليها وعدم الاستفادة منها و الحرمان منها يعتبر عقاب وذالك للقيام بمجهود إضافي للحصول على المستوى المطلوب بهذا الحرمان يعتبر نوعا من العقاب على سوء تحصيله الدراسي ,غير أننا نلاحظ أن بعض الوالدين يستخدم أسلوب العقاب البدني بتهديد الأبناء أو ضربهم باستخدام العصا وغيرها من الأساليب كالركل التي توقيع الضرر بالأبناء وتسبب الألم الجسيم وتشعرهم بالدونية و النقص وهذا مادلت عليه تصريحات الوالدة في المقابلتين 07و08 "أنا ولادي لوكان مايجبوش رواحهم في القرايا نشبعهم ضرب "

مناقشة الفرضيات

1 - مناقشة الفرضية الأولى :

بعد تحليل المقابلات وإجابات أفراد العينة ودليل المقابلة الخاصة بمدى تحقيق الفرضية الأولى التي جاء نصها :

أن تسلط لوالدي باستعمال نمط تربوي يعتمد على القسوة و التعنيف يساهم بشكل كبير في تدني المستوى الدراسي لأطفالهم اتضح لنا صحة تحقق هذه الفرضية أي أنه ينتج عن هذا النمط من المعاملة الوالدية عجز الأطفال عن تطوير شخصيتهم الذاتية و نقص الثقة بالنفس ,ويمكن أن نميز نمط أبناء الأولياء المتسلطين أنهم لايتعرضون لأزمة الطفولة لأنها تصبح مؤجلة إلى وقت لاحق إلى أن يستطيع الأبناء للتعبير الحر عنها ,كما أنهم يتميزون بقدرة التمرد على المدرسة و أسلوب التسلط من طرف الوالدين يؤثر سلبا على اهتماماتهم وتركيزهم الدراسي مما ينتج إنخفاظ مستوى التحصيل الدراسي

وهو ما يؤكد صدق فرضيتنا التي ترى إن التسلط الوالدي و القسوة يساهم بشكل كبير في تدني المستوى التحصيلي لأطفالهم.

2- مناقشة الفرضية الثانية:

بعد تحليل المقابلات وإجابات أفراد العينة على دليل المقابلة الخاصة بمدى تحقيق الفرضية الثانية التي ورد نصها :

إن استعمال أسلوب التشجيع و التحفيز من طرف الأولياء يساعد الأطفال على مجابهة المشاكل الدراسية و ينمي بذلك حب المطالعة و المثابرة و الاجتهاد ,حيث يتميز هذا النمط بروح المسؤولية و القيم و المثل التي يوصلها إلى الأبناء بسهولة وبإمكانه تناوله وتطرقه إلى جميع المواقف التي تساعده في علاقاته العامة و الخاصة من إرشادات مدرسية حيث يحرس الأولياء من خلال هذا النمط على أن يكونوا على علم بكل شيء حتى يحقق لأبنائهم التطور و النجاح

كما أن مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيزهم على تطور نموهم الذهني و الفكري يؤديان إلى اكتساب سلوكيات إيجابية تقود إلى التفوق الدراسي و تحرص أيضا على مناقشة بعض الموضوعات ذات الصلة أو العلاقة بدراستهم ,وأن يستمع الوالدين إلى الصعوبات و العراقيل التي تقابل الأبناء وأن يكون دورهم مساعدا ومشجعا على المثابرة, كما أن استخدام

المديح يساهم بتعزيز الثقة في النفس و تركيز على زيادة التحصيل الدراسي وبالتالي النجاح.

وهو ما يؤكد صدق فرضيتنا القائلة بان استعمال أسلوب التشجيع و التحفيز ينمي لديهم المثابرة و الاجتهاد.

الخاتمة:

إن الجو الذي يسوده التفاهم و التواصل بين الأبناء و والديهم يساهم في حل مشكلاتهم و توجيههم بالحوار و التفاهم و إعطائهم المزيد من الفرص للتعبير عن أفكارهم و أرائهم بحرية، وقد ساهم التعزيز الذي تلقاه الأبناء من الوالدين لتكرار الممارسات المرغوبة بما ينسجم مع المعايير الثقافية و الاجتماعية، كما حدت الممارسات التربوية الأسرية من شعور الأبناء بالعجز حيال القيام بالواجبات المدرسية ولا سيما حين يكون الوالدان على درجة من التعليم تمكنهم خبراتهم من مساعدة الأبناء وتقديم النماذج الإيجابية ليحاكوها و يقارنوا إنجازاتهم بها. ويضاف إلى ذلك وجود العلاقات الحميمة بين الوالدين و شيوع الطمأنينة و السكينة في حياة الأسرة قد يمكن الأبناء من تقبل الآخرين و زيادة الثقة بالنفس مما جعل الأبناء أكثر مشاركة في الحياة الأسرية و تطوير اتجاهاتها نحو الممارسات الأسرية والالتزام بها والتي لا تتناقض مع القيم الاجتماعية السائدة.

ويبقى هذا الموضوع يحتاج إلى البحث والتنقيب أكثر لمعرفة حيثياته وكل ما يتعلق به.

دليل المقابلة :

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس

السن

المستوى الدراسي

المستوى المعيشي

المهنة

عدد الأبناء

عدد المتمدرسين

المحور الثاني: الأساليب التربوية و الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل.

ما هو الأسلوب المناسب في تربية أطفالك ؟

ما تفسيرك للعقاب ؟

إذا أخطأ ابنك كيف تعامله ؟

كيف هي علاقتك بأبنائك ؟

ما مدى اهتمامك بتربية أبنائك ؟

هل تميل في معاملتك لأبنائك للإناث أو الذكور ؟

هل أنت مع أو ضد تدليل أبنائك ؟

المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

ما طبيعة نتائج ابنك الدراسية ؟

هل يقوم ابنك باختيار أصدقائه أم الوالدين هما اللذان يقومان بهذه المهمة؟ و لماذا؟

هل تسمح بخروج ابنك مع أصدقائه ؟و لماذا؟

هل سبق وأن تلقيت استدعاء من طرف المدرسة و ما هو السبب ؟

هل يصارحك ابنك بما يحصل معه في المدرسة ؟

هل تقوم بمساعدة أبنائك في الواجبات المدرسية ؟

ما طبيعة مكافئتك لابنك إذا كانت نتائجه الدراسية جيدة؟

جدول البيانات الشخصية :

المقابلات	السن	الجنس	المستوى الدراسي	المهنة	عدد الأطفال	عدد المتمدرسين
1	50	أنثى	ثانوي	مدرسة	3	3
2	43	أنثى	ثانوي	معلمة	2	2
3	47	ذكر	جامعي	معلم	4	3
4	43	ذكر	جامعي	مدير	4	2
5	25	أنثى	ابتدائي	عاملة مهنية	3	2
6	35	ذكر	جامعي	أستاذ	2	2
7	60	أنثى	امي	ماكثة بالبيت	3	2
8	59	أنثى	أمي	ماكثة بالبيت	7	4
9	51	أنثى	متوسط	ماكثة بالبيت	4	1
10	48	أنثى	أميي	ماكثة بالبيت	5	2
11	47	أنثى	أمي	ماكثة بالبيت	9	3
12	40	انثى	أمي	ماكثة بالبيت	3	3
13	47	انثى	أمي	بناء	7	4
14	30	أنثى	جامعي	أخصائية نفسانية	6	5
15	37	ذكر	أمي	تاجر	5	4

دليل المقابلة :

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس

السن

المستوى الدراسي

المستوى المعيشي

المهنة

عدد الأبناء

عدد المتمدرسين

المحور الثاني: الأساليب التربوية و الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل.

ما هو الأسلوب المناسب في تربية أطفالك ؟

ما تفسيرك للعقاب ؟

إذا أخطأ ابنك كيف تعامله ؟

كيف هي علاقتك بأبنائك ؟

ما مدى اهتمامك بتربية أبنائك ؟

هل تميل في معاملتك لأبنائك للإناث أو الذكور ؟

هل أنت مع أو ضد تدليل أبنائك ؟

المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

ما طبيعة نتائج ابنك الدراسية ؟

هل يقوم ابنك باختيار أصدقائه أم الوالدين هما اللذان يقومان بهذه المهمة؟ و لماذا؟

هل تسمح بخروج ابنك مع أصدقائه ؟و لماذا؟

هل سبق وأن تلقيت استدعاء من طرف المدرسة و ما هو السبب ؟

هل يصارحك ابنك بما يحصل معه في المدرسة ؟

هل تقوم بمساعدة أبنائك في الواجبات المدرسية ؟

ما طبيعة مكافئتك لابنك إذا كانت نتائجه الدراسية جيدة؟

قائمة المراجع:

1- السيد أحمد‘ إسماعيل محمد ,**مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين**, ط2‘دار الفكر الجامعي الإسكندرية , 1995

2- لطفي عبد الحميد,**علم الاجتماع**, ط 1 ,دار النهضة العربية, 1981

3- القصير عبد القادر, **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**, ط1,‘دار النهضة ,بيروت,1999,

4- أسعد وطفة علي‘**علم الإجتماع التربوي** ,دط ,,مطبعة الإتحاد ,دمشق,1993

5- مصطفى الجيلالي لمعان‘**التحصيل الدراسي** , ط1,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,عمان ,2011

6- أحمد نيال مايسة,**التنشئة الاجتماعية**,ط 1 ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية 2008

7- علي سلامة محمد, **محكمة الأسرة في المجتمع**, ط1 ,دار الوفاء للطباعة و النشر‘ مصر , 2000

8- زياد حمدان محمد,**التحصيل الدراسي (مفاهيم-مشاكل-حلول)**,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1989

9- أيوب شحيمي محمد,**مشاكل الطفل ..كيف نفهمها –المشكلات و الانحرفات الطفولية و سبب علاجها** ط 1,دار الفكر اللبناني ,بيروت 1994,

10- الصابوني معتز ,**علم الاجتماع التربوي** ط1 ,دار أسامة للنشر و التوزيع ,عمان 2006

11- عامر منير,**مشاكل الاباء في تربية الابناء** ,ط 1 ,دار فارس للنشر ,الاردن 1998,

-12 لبيب الجعنيني احمد‘**الأسس الاجتماعية للتربية** ,ط 1 ,‘دار النهضة العربية ,بيروت1981,

13- خليل العمر معن, **التنشئة الاجتماعية**, ط1, دار الشروق للنشر و التوزيع ,عمان ,2009

14- خشاب مصطفى ,**دراسات علم الاجتماع العائلي** ‘د ط–دار النهضة العربية 1985

15- رفعت رمضان - محمد,**أصول التربية و علم النفس**,ط 1 ,دار الفكر العربي ,القاهرة,1957

16- خولي سناء,**الأسرة و الحياة العائلية**, د ط,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , 2008

17- قنديل شاكر ,**معجم علم النفس و التحصيل النفسي**, د ط ,دار النهضة العربية ,بيروت
18- مداس فاروق ,**مصطلحات علم الاجتماع** ,دار مدني للطباعة و النشر و التوزيع ,ب ط 2003
18- يوسف عبد المجيد فايزة,**معاملة الوالدين للأبناء ,دراسة مقارنة بين تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية و الثانوية في كل من الريف و الحظر**,دط ,مجلة دراسات و بحوث علم النفس ,دار الفكر العربي ,مصر ,1995
19- نخبة من المختصين ,**علم الاجتماع الأسري** ,د ط شركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ,القاهرة 2008
20- لصادق يسريا ا , الشربيني زكريا,**تنشئة الطفل**,دط ,دار الفكر العربي ,مصر,1996
21- محمد السيد انس محمد إسماعيل,**مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية** ط 2,دار الفكر الجامعي ,الاسكندرية ,1995
22- منصور إسماعيل و ابراهيم ,**كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية** ,ط1,دار النهضة العربية ,القاهرة ,1974,
23- يونس انتصار,**السلوك الإنساني** ,ط1,مطبعة الإسكندرية ,مصر,د سنة ,
24- جورج الخوري توما,سيكولوجية الأسر, د ط,دار الجبيل,بيروت ,1988
25- موسى عيس حسن,**الممارسات التربوية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية** ط1,دار الخليج .عمان'2001,
26- محمود عوض عباس صالح دهقور رشا,**علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته** ,ط1,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ,2003
27- عيساوي عبد الرحمن,**علم النفس الفيزيولوجي** ,دار النهضة للطباعة و النشر ,بيروت ب ط1974

المذكرات:

1- عبد الرحيم ليندة,**الانماط التربوية الاسرية و علاقتها بالحياة المدرسية للتلاميذ ,دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي** ,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ,علم النفس الاسري ,وهران ,2005-2006.

2- عباتي فتحي , ذرذاري محمد ,**التقييم التربوي و تأثيره على التحصيل الدراسي** ,كلية العلوم الاجتماعية ,قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونية,مذكرة تخرج 2004/2003جامعة الجزائر

3- هاشمي أحمد **الأنماط التربوية الأسرية للأبناء ودورها في تحديد سلوكهم** أطروحة دكتوراه تحت إشراف الأستاذ ماضي إبراهيم ,قسم علم النفس و علوم التربية ,جامعة وهران 2003

مقدمة عامة

الملاحق

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الجانب الميداني

ملخص البحث

إن الأسرة من أهم الموضوعات التي جلبت اهتمام الباحثين الاجتماعيين باعتبارها الممثل الأول للثقافة كونها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الوالدين باعتبارها المرجع الأول و الأساسي لثقافة الطفل ,وتتداخل هذه الأخيرة بالعديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تساهم في اكتساب الطفل المعايير الأخلاقية المكملة لدور الأسرة و من بين أهم هذه المؤسسات المدرسة التي يتلقى فيها بقية المعارف ,إذ يتداخل كل منهما في تنمية شخصية الطفل وتقويتها –و قد أردنا من خلال بحثنا المتواضع معرفة مدى تأثير الأنماط التربوية للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

, وقد وضعنا بذلك فرضيتين أساسيتين:

1- إن تسلط الوالدين و استعمالهما نمط تربوي يعتمد على القسوة و التعنيف يساهم بشكل كبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي للأطفال.

2- إن استعمال أسلوب التشجيع و التحفيز من طرف الأولياء يساعد الأطفال على مجابهة مشاكل الدراسة و ينمي حب المطالعة و المثابرة و الاجتهاد.

- بدأنا بحثنا ببعض التعريف الإجرائية لأهم مصطلحات البحث (الأسرة ,و عرضنا كذلك بعض الدراسات التي تطرقت للموضوع ولتسهيل الدراسة قسمنا بحثنا إلى قسمين نظري و تطبيقي ,فالجانب النظري بدوره قسّم إلى فصلين :الفصل الأول خصصناه للأسرة و الأنماط التربوية ,ثم الفصل الثاني الذي خصصناه للتحصيل الدراسي.

- أما الجانب التطبيقي فقد استخدمنا فيه المنهج الكيفي الملائم للدراسة بالاعتماد على تقنيات و وسائل البحث كالملاحظة و المقابلة ,حيث احتوت مقابلتنا على 21 سؤال حيث قسمناها إلى ثلاث محاور أساسية ,كل محور يحتوي على 7 أسئلة ,فالمحور الأول خاص بالبيانات الشخصية,أما المحور الثاني يحوي 7 أسئلة خاصة بالأساليب التربوية و الاتجهادات التربوية في تربية الطفل .

آما المحور الثالث و الأخير يحتوي هو الآخر 7 أسئلة الخاصة بعملية التحصيل الدراسي ثم قمنا بتحليل المقابلات وفق إجابات الوالدين وذا محاولة إعطاء تفاسير منطقية ملائمة لأراء الوالدين مع الاستعانة ببعض الدراسات المتناولة للسؤال المطروح.وذلك حسب المحاور الثلاث المختلفة.

ثم ختمنا هذا الجانب التطبيقي العملي بمناقشة الفرضيات و التأكد من مدى صحتها ,حيث تأكدنا من خلال الدراسة من صدق الفرضيتين المطروحتين في البداية .

قائمة المراجع